المسلم

AL-MUSLIM

مجلة اسلامية جامعة تصدر شهريا عن الجماعة الاسلامية (ليبيا)

٦ ، ٧

تشاد ... هل هي نهاية احلام الطاغية ؟؟!

القذافي و المخابرات الامريكية

الشيخ و المسجد و جرائم الطغاة

الشاب لطفي يفوز بالشهادة

والغموض يكتنف مصير الشيخ البشتي

العددان السادس والسابع ـ السنة الأولى ربيع الثاني/جمادى الأولى ١٤٠١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ليس لمخلوق أن يفرض على أمة رايه، أو أن يصدر في أحكامه واتجاهاته عن فكرته الخاصة غير آبه لمن وراءه من أولى الفهم وذوى البصيرة والحزم . ومهما أوتي رجل من زيادة في مواهبه ، وسعة في تجاربه، وسداد في نظره ، فلا يجوز أن يتجهم للأراء المقابلة ، ولا أن يلجأ لغير المناقشة الحرة والاقناع المجرد ، في ترجيح حكم على حكم وتغليب رأي على راي . وقد

في هذا العدد

الصفحة

المسجد والشيخ ... وجرائم الطغاة ٣
مهرجانات للحرية ٨
تشاد هل هي نهاية احلام الطاغية ؟ ٩
القذافي .. وتشاد .. والاكراد ١١
احداث الجامعة وديموقراطية القذافي .. ١٢
في ظلال القرآن ١٥
خواطر في النقد الذاتي ١٦
الاستشراق والاستغراب ١٨
النصيريون وحزب البعث ١٩
احنيش يلتقي بأعيان مصراتة ٢٢
كلمات مغترب ٢٣
المسلمة ٢٤
من جعبة الراوي ٢٦
القومية بين التزوير والتبرير ٢٧
القذافي والمخابرات الامريكية ٣١
الاشتراكية والاسلام ٣٣
شريط الاخبار ٣٦
مواقف اسلامية ٤٣
بيان صحفي ٤٤
من السيرة العطرة ٤٦
لحن الكفاح (شعر اسلامي) ٤٧

ظهر في الغرب زعماء مستبدون ، كانوا على جانب كبير من العبقرية والاقدام ، وكانوا يحترقون اخلاصا لأوطانهم ،وحمية لاعلاء شأنها ، ولكن هذه المميزات العظيمة ذهبت سدى ، وراحت بددا ، ضحية الاعتداد الأخرق بالرأى ، وفهم الزعيم أنه هدية القدر للشعب ، فيجب أن يصير كل شئ الى تقديره ، وأن تزدرى الخطط كلها الا خطته . فكانت نتيجة هذا الاستبداد أن سقطت المانيا وايطاليا ، وأن قتل هتلر وموسليني وهما من أقدر الرجال الذين ظهروا في العصر الحديث .

والحكام الذين يستبدون بالأمور في الشرق يعتبرون أطفالا عابثين ، اذا قيسوا الى اقدار هؤلاء الزعماء المهزومين ، فاذاكان الاستبداد قد قتل الذكاء ونكب شعوب مثقفة بارعة ، فكيف الحال مع "الزعماء الصور" في أمم واهنة متهالكة ؟

وما كان يجوز للامم الاسلامية أن تضع مقاليدها في أيدي الحاكمين بأمرهم،مهما أدعوا من مقدرة وذكاء ، ذلك أنهم لن يكونوا أذكى عقولا وأنقى قلوبا من صاحب الرسالة العظمى محمد بن عبدالله ، وقدكان سيد الزعماء يستشير من معه ، وينزل عن رايه اذا رأى الصواب مع غيره . فبأى حق يجئ كائن من الانس أو الجن لينفذ رغباته المجنونة على أمة يجب أن تدين له بالخضوع ، والا حاقت بها اللعنات ؟.

الشيخ و المسجد ... وجرائم الطغاة

الشاب لطفي يفوز بالشهادة

والغموض يكتنف مصير

الشيخ البشتي

لقد ظل "المسجد" يؤدي رسالته بدون انقطاع ضد مظالم الحكام وضد انحرافات المحكومين وظل "الشيخ" المؤمن الصادق الشجاع يواجه الحكام الطغاة بقوة الحق وبيان الحجة ، وبالاستعداد للتضحية اذا اقتضى الامر ذلك. وكانت ولا تزال رسالة المسجد في العالم الاسلامي ان يعلم الناس حقيقة الدين، وطرق العبادة الصحيحة ،وكيفية المعاملات بين الناس على هدى من الشريعة الاسلامية . وعبر مسيرة التاريخ واجهت المجتمعات الاسلامية ،ولاتزال تواجه قيادات سياسية خارجة عما تعارف عليه المسلمون من اسلوب القيادة السياسية وفي هذا الزمان ١٩٦٩-١٩٨١م ابتليت ليبيا بنموذج من الحكام لم تخطر افعاله وممارساته على قلب احد من الناس . لم يتخيل الليبيون في يوم من الايام ان يحكموا بمثل هذا الطراز من البشر.

لقد حاول القذافي ان يقلب كل الموازين وكل القيم، وكل الاعراف والتقاليد التي عرفها الشعب الليبي منذ مئات السنين . وحاول ان يستبدلها بأفكار وأراء غريبة شاذة . وصار القذافي ظاهرة تخريبية تدميرية في داخل البلاد وضد كل الجيران والاشقاء . واول دليل يثبت ان القذافي نبتة شيطانية وانه يقوم بدور مرسوم في سلسلة كثيرة الحلقات ، اظهار عداوته لكل ما هو "اسلامي" . فبدون حياء حرف معاني القرآن وكذب صحيح الحديث ،وتطاول على مكانة "الرسول" صلى الله عليه وسلم عند المسلمين



الشيخ محمد البشتي

وافسد كيفية العبادات والغى الارث والوقف الاسلامي ،وشوه المناهج الدراسية وقطع صلتها بالفكر الاسلامي .

وخلال هذه المعركة التي يخوضها القذافي ضد الاسلام وبشعارات اسلامية كاذبة، كان و لا يزال "المسجد" في ليبيا معقلا من معاقل المواجهة، وقد ظل المنبر يؤكد حقائق القرآن ،وصدق الاحاديث وصحة السنة. و ظل "الشيخ" رمزا شامخا على طريق الجهاد، يصدع بكلمة الحق، وينير الطريق ،ويشرح المواقف والاحاديث . ولابد من انصاف اولئك الرجال الذين حفظوا للمسجد دوره الفكري القيادي.. كما حفظوا "للشيخ" مكانته التاريخية عند المسلمين . ومن اجل الحقيقة لايفوتنا ان نسجل بكل اكبار تلك المواقف التي وقفها عدد كبير من أئمة المساجد ضد كفر القذافي، وضد ضلالات "كتابه" الاخضر وافعاله الشيطانية. وفي هذه الظروف لا نستطيع ان نذكر كل الاسماء ،ولا كل المواقف ،وسيأتي اليوم الذي يكتب فيه المؤرخون كل الحقائق .

ان صفوة من مشائخ ليبيا وعلمائها لم يرهبهم تسلط القذافي وطغيانه من ان يصدعوا بكلمة الحق . وكان الشيخ الطاهر الزاوي مفتي ليبيا هو صاحب المبادرة باتخاذ الموقف الصلب الذي لايتزحزح . فمنذ البداية وبطبيعة تكوينه النضالي التاريخي المعروف لم يعط للقذافي وزبانيته اية فرصة لاستعماله ،وللحصول على مباركته . بل ان الشيخ الطاهر الزاوي مثّل موقف المهاجم واستخدم وسائل الاعلام في كل الفرص المحدودة لينذر ويحذر ويذكر الناس . وهذه المواقف هي التي جعلت الشيخ محمود صبحي يراجع - فيما بعد - ارتباطاته بنظام القذافي ولاحظ الناس اختفاء الشيخ الطاهر الزاوي مفتي ليبيا ،والشيخ محمود صبحي امين عام جمعية الدعوة الاسلامية السابق وعدم ظهوره في مراسم الاستقبال للضيوف ،وهو الذي كان يقف في مقدمة المستقبلين قبل ذلك .

ومن خلال المسجد قام عدد آخر من المشائخ بالتأكيد على دور العقيدة الاسلامية الصحيحة في مكافحة اباطيل القذافي ،واستطاعوا ان ينقضوا ما جاء في هوسه الاخضر وان يوضحوا للناس الاخطار الجسيمة التي تجسدها سياسات القذافي تجاه هذه الامة ، ومن بين هؤلاء كان الشيخ محمد عريبي خطيب "مسجد ابو حميرة" في طرابلس ،والشيخ علي ابوزغيبة خطيب"مسجد ابوزغيبة" في بنغازي ،والشيخ محمد البشتي خطيب "مسجد القصر" وقد تعرض هؤلاء وغيرهم الي المداهمة ، واخذوا من المساجد الى المعتقلات والسجون لا لجرم ارتكبوه او ذنبا فعلوه الا ان قالوا ربنا الله .

ولقد مارست اجهزة المباحث والمخابرات واللجان الثورية شتى صنوف الاذي والاهانة ضد هؤلاء المشايخ وكانت آخر الجرائم وابشعها - موضوع حديثنا هذه المرة - ما تعرض له مؤخرا مسجد القصر بطرابلس وخطيبه الشيخ الفاضل محمد البشتي من تنكيل التسلط القذافي بالشيخ وبرواد المسجد من المصلين ،ملفقين لهم من التهم مالا يخطر على قلب بشر .

كيف بدأت الجريمة

قام القذافي الطاغية بالقاء خطاب في الجامعة طلب فيه تحويل الكليات الى ثكنات عسكرية ،وبالطبع كعادته في التضليل، دعى الى عقد مؤتمرات طلابية طارئة لجميع الكليات لمناقشة الامر، وكان المتوقع كما في كل مرة ان تكون مقررات هذه المؤتمرات موافقة لما جاء في خطابه. وكانت الطامة لهذا الطاغية عندما رفض الطلبة "اقتراحه"

رفضا باتا بل واستغلوا المؤتمرات للاعراب عن سخطهم تجاه ممارسات القذافي المنحرفة وارائه الشاذة المضللة. حتى ان طالبا قام في احد المؤتمرات وتكلم مؤكدا علي وجوب محاربة الذي حارب السنة ومبينا بأن الجهاد ما كان في سبيل الله -عز وجل- فقط ، وليس ماكان في سبيل الارض والوطن.

وعم الجامعة سخط طلابي شديد ضد الاوضاع الفاسدة – وسنفرد لما دار في الجامعة مقالة خاصة في موضع آخر انشاء الله – وازاء هذا السخط العارم وجدت اللجان الثورية نفسها مضطرة لعقد اجتماعها الذي تم بجامعة طرابلس برئاسة المجرم النقيب محمد المجدوب الامين المساعد لرئيس مكتب اللجان الثورية (جلود) ،وحولت على اثر هذا الاجتماع رابطة اتحاد الطلبة بالجامعة الى مقر عمليات اللجان الثورية وحددت في هذا الاجتماع الاوقات والاماكن التي يجب ان تضرب من قبل اللجان الثورية وكان اولها واهمها "مسجد القصر" .

اذناب الطاغية يطوقون المسجد

وفي يوم الجمعة ١٩٨٠/١١/٢١ وعقب اجتماع عقد في الجامعة لهذه اللجان دخلوا المسجد بعد اقامة صلاة العصر واغلقوا الابواب وبعد اتمام الصلاة وانتقال الشيخ الى الخلوة قبضوا على المصلين واعتدوا بالضرب على محمد الحاراتى احد الشباب الذي كان ينوب عن الشيخ في بعض خطبه فتدخل المصلون وحدثت معركة بينهم انتهت بالقبض على كل المصلين واخرج الشيخ البشتي مجرورا من لحيته من المسجد وذهبوا بهم جميعا الى مثابة اللجان الثورية بشارع الزاوية .

كما قام المجرمون في نفس الوقت بالهجوم على بيت الشيخ البشتي ومصادرة مكتبته المنزلية



مسجد القصر

بعد ان استولوا على مكتبته التي بالمسجد.

كان المعتدون مدججين بالرشاشات ومزودين بالسيرات الخاصة –وكأنهم ذاهبون لملاقاة جيش جرار – كل هذا مبالغة في ارهاب ابناء الشعب المسكين.

واستمرت الاعتقالات لكل من عرف بتردده على المسجد ولو في صلاة الجمعة . فقبض على عدد كبير منهم ، وكان من بينهم الشهيد الشاب لطفي امقيق الذي القي عليه القبض اثناء صلاة المغرب بالمسجد ولم يكن يعلم بما حدث .

صحيفة الاتهامات الشهيرة

وعلى عادة الطغاة العملاء في تبرير بطشهم بالمؤمنين اكيلت قائمة طويلة من التهم للشيخ . فقد اتهم بانه ينشر الحركة الوهابية (ومتى كان هذا العمل – وان صح – جريمة ؟؟) وبانه عميل للسعودية وقد حصل منها على ٣٥ الف دينار، والذي لديه اقل معرفة للشيخ يدرك مدى زيف هذه التهمة .

كما اتهم بتحريض طلبة الجامعة ضد الوضع القائم ومواقفه الرافضة لتدريب البنات عسكريا وبأرائه في الجهاد وانه لايكون في سبيل الارض . وهذه الامور الثلاثة الاخيرة يشترك فيها ابناء الشعب فمتى سيعتقل الطاغية القزم كل الشعب الليبي ويلقي به في الزنازين ، ام انه اختصر الطريق فحول البلد كله الى زنزانة كبيرة . وكما في كل مرة يراد فيها ضرب المسلمين والقضاء عليهم وجهت للشيخ تهمة تكوين حزب اسلامي وبأنه يتستر وراء الدين لاغراض سياسية ، اما اغرب ما اتهم به الشيخ هو انه يقوم بنشر المخدرات والمجلات الخليعة كالبلايبوي في اوساط الشباب وانه يضع هذه المجلات في اغلفة المصاحف !! سبحان الله !! .

وكان المعتقلون - طوال الوقت - يتعرضون للضرب ولشتى صنوف التعذيب من قبل زبانية الطاغية وهم:

١- النقيب بشير حميدة .

٢- النقيب محمد المجدوب.

٣- موفق السراج خريج الهندسة الميكانيكية ويشغل الان منصب "امين" الصناعات الخفيفة بطرابلس .

٤- علي فارس معيد في كلية الهندسة .

٥- ادريس الطويل خريج هندسة العمارة ومدير احدى الشركات .

٦- موسى الزلوم وهو طالب عتيق في كلية التربية .

٧- النقيب سعد الذي يدعي انه طالب في كلية التربية .

٨- علي الراجلي طالب في كلية الزراعة .

٩- علي شتوان طالب في كلية الهندسة النووية

١٠- زيدان طالب في كلية النفط .

١١- محمد اللموشي طالب في كلية العلوم.

١٢- نصر المبروك طالب في كلية التربية .

١٣- فتحي الشواشي طالب في كلية التربية .

١٤- علي زكري طالب في كلية الهندسة .

١٥- معتوق محمد معتوق مرشح لمنصب رئيس "مكتب شعبي" في البرازيل وهو معيد بكلية الهندسة قسم العمارة .

١٦- بعض طلبة الجامعة من اعضاء اللجان الثورية .

استشهاد الشاب لطفي مقيق رحمه الله

قبض على لطفي الطالب بالسنة الأولى بكلية الصيدلة يوم الجمعة كما اسلفنا أثناء صلاة المغرب بالمسجد وعند التحقيق معه نفى جميع التهم الملفقة اليه وأصر على تكفير منكر السنه المطهرة ، كما استخدم اسلوبا شديدا في حديثه مع الاقزام الفسقة الذين أخذوا يضربونه ضربا مبرحا بعد تعليق جسمه في السقف بالحبال مما أدى الى اصابته باصابات بالغة أدت الى وفاته يوم الثلاثاء ١٩٨٠/١٢/١م وسلم جثمانه الى أهله يوم الخميس ١٩٨٠/١٢/٣م وشيعت جنازته يوم الجمعة ١٩٨٠/١٢/٤م.رحم الله الشهيد الشاب والحقه برفاقه من الصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا .

الغموض يكتنف مصير الشيخ محمد البشتي

أما الشيخ محمد البشتي فقد لاقى أشد صنوف التعذيب على ايدى زبانية فرعون ليبيا القزم ، وعلمنا بأنه قد عقدت له ندوة شارك فيها كل من الشيخ الطيب النعاس والشيخ الطيب المصراتي والشيخ محمد المدني ولا ندرى ماذا حدث بالضبط في هذه الندوة كما عقدت له عدة مقابلات اخرى مع عدد من الشباب الذي اعتقل وبعضهم من الاحداث ارغم بعضهم على تسفيه الشيخ وعلى الاعتراف بأنه حرضهم على اغتيال القذافي وأجبر أحدهم على الاعتداء على الشيخ

بالضرب ، وكان التلفزيون يسجل كل هذه المقابلات ولكن شيئا منها لم يذاع حتى الآن .

وبالرغم من أن الأخبار قد تواترت بوافاة الشيخ إلا أن اغلب الظن أنه مازال حيا ولا يعلم مكانه ، مع أن الطاغية قد تبجح في احدى خطاباته في الجامعة بأن اللجان الثورية قد ذبحت الشيخ وعدد من اتباعه .

هذا وقد زاد عدد المعتقلين في تلك الحادثة على خمسة وعشرين مواطنا كان من بينهم من تم اعتقاله خارج ليبيا . فقد تم القاء القبض على مواطنين أثناء وجودهما بالكمرون وهما محمد القايد وعبدالسلام العائب ، والقي القبض على المواطن مسعود خلف اثناء وجوده بلبنان .

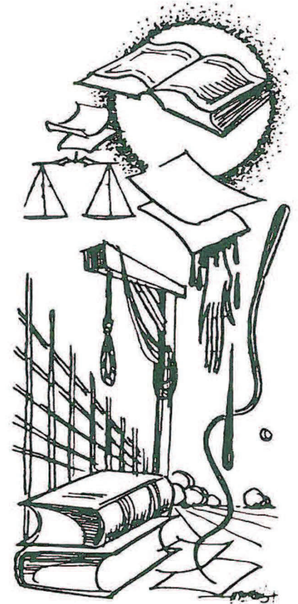
يا أبناء ليبيا البررة

ماذا ننتظر بعد كل هذا الهوان ..... ان الواجب الديني والانساني ليدعو كل ليبي وليبية الى التحرك السريع لاسقاط هذا النظام المجرم الكافر . ليس هناك أمام الشعب الليبي الا طريق واحد ، هو طريق الجهاد الشعبي ... الجهاد الذي تركناه فصرنا أذلاء نصرخ تحت سياط جلاد قزم .. لم يترك القذافي لأي ليبي ما يخاف عليه .. وهدف القذافي الان أن يتخذ من شباب ليبيا جنودا يرقى على جماجمهم لتحقيق أغراضه الدنيئة في السيطرة والتسلط .

ولابد أن نذكر من جديد وباستمرار بأن القذافي ليس سوى حلقة من مخطط ضخم خبيث لاغراق هذه الأمة في دوامة الفتن والحروب والويلات .

فاستيقظوا أيها الليبيون ... أفيقوا ايها المسلمون ... ومهما طال الزمن ...ومهما طال الطريق ... فالقذافي لن يكون سوى فردا شاذا سينتهي في زبالة التاريخ ولكن جرائمه لن تنمحي من ذاكرة ضحاياه -وهم كل المسلمين في أي مكان - وسيخلد ملعون الى أبد الآبدين ، وسيكون مصيره الى النار وبئس القرار ... وسيبقى "المسجد" قلعة من قلاع الحق ، والايمان ، والمروءة ، والشجاعة . وستذكر الاجيال تلو الاجيال كل من وقف وقفة المجاهد ليصدع بصوت الحق في وجه الحكام الظلمه .

من شعر الدعوة



الهي قد غدوت هنا سجينا — لأني أنشد الاسلام دينا
وحولي اخوة بالحق نادوا — أراهم بالقيود مكبلينا
طغاة الحكم بالتعذيب قاموا — على رهط من الأبرار فينا
فطورا مزقوا الأجسام منا — وطورا بالسياط معذبينا
وقد لاقى الشهادة يا رفاقي — رجال لا يهابون المنونا

مهرجانات للحرية في جماهيرية القذافي !

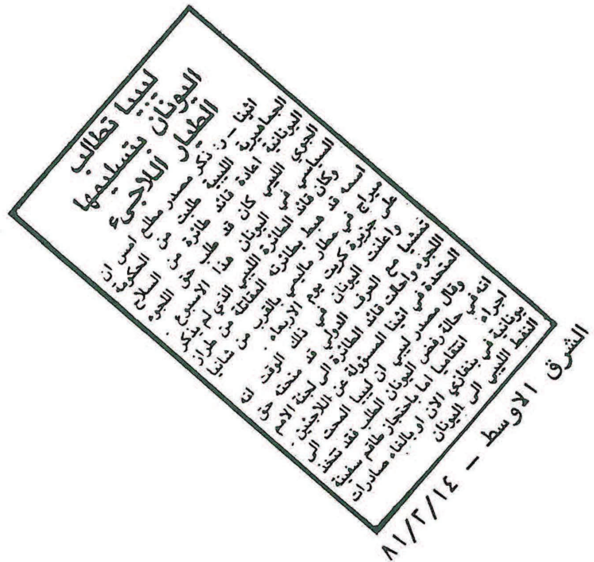

(الديمقراطية رقابة الشعب على نفسه)

رابطة الادباء والكتاب والفنانين

اعلان

تدعو رابطة الادباء والكتاب والفنانين شعراء الجماهيرية للمشاركة في (مهرجان الحرية الشعري الثاني) الذي ستقيمه الرابطة بمناسبة الذكرى الرابعة لاعلان سلطة الشعب، وقيام أول جماهيرية في التاريخ. وذلك يوم الثلاثاء ٢ مارس ١٩٨١م، بقاعة المحاضرات بمقر الرابطة بمدينة طرابلس، بالقرب من فندق الشاطئ...

الفجر الجديد — ٨١/٢/١٥


ليبيا تطالب اليونان بتسليمها الطيار اللاجئ

اثينا — ر: ذكر مصدر مطلع امس ان الجماهيرية الليبية طلبت من الحكومة اليونانية اعادة قائد طائرة من السلاح الجوي الليبي كان قد طلب حق اللجوء السياسي في اليونان هذا الاسبوع.

وكان قائد الطائرة الليبي الذي لم يذكر اسمه قد هبط بطائرته المقاتلة من طراز ميراج في مطار ماليمي بالقرب من شانيا على جزيرة كريت يوم الاربعاء.

واعلنت اليونان في ذلك الوقت انه تمشيا مع العرف الدولي قد منحته حق اللجوء، واحالت قائد الطائرة الى لجنة الامم المتحدة في اثينا المسؤولة عن اللاجئين.

وقال مصدر ليبي ان ليبيا المحت الى انه في حالة رفض اليونان الطلب فقد تتخذ اجراء انتقاميا اما باحتجاز طاقم سفينة يونانية في بنغازي الان او بالغاء صادرات النفط الليبي الى اليونان

الشرق الاوسط — ٨١/٢/١٤

لقد دعت رابطة الأدباء والكتاب والفنانين شعراء ليبيا للمشاركة في (مهرجان الحرية الشعري الثاني) . والانسان هنا يتساءل عن أية حرية يتكلمون ؟ أهي حرية القذافي في اللعب بمصير ليبيا ، وربطه بموسكو ، ووشنطن ؟ أهي حرية القذافي في التصرف بأموال المساكين في ليبيا ، وانفاقها في مساعدة أعداء المسلمين في كل من اثيوبيا وافغانستان ؟ أهي حريته في القذف بفلذات أكباد الليبين في أدغال أوغندا وفي صحراء تشاد في حروب الهدف منها ابادة المسلمين واذكاء روح الفتنة بينهم ؟ أهي حرية العقيد في التقيؤ على شكل خطب بمناسبة وبدون مناسبة ؟ فيم ينشد الشعراء ؟ عم يخطب الخطباء ؟ وعلام يرسم الرسامون ؟ واذا كان في ليبيا حرية فلماذا يغامر هذا الطيار الشاب بحياته ؟ أهذا العمل هروب من الحرية ؟ كلا والله ! انه الفرار من العبودية التي فرضها القذافي على شعب بكامله مدعيا أن الشعب هو القذافي والقذافي هو الشعب . ومعاذ الله أن يمثل القذافي شعبنا الطيب. ان القذافي من طينة غريبة وعجيبة ، وهويته شيطانية فجة ندعو الله ان تقتلع سريعا من أرضنا الطيبة ليعود لسمائنا صفاؤها ، ولأرضنا زهوها . ان القذافي يظن أنه ـ بهرطقته وشعوذته وخطبه ومهرجاناته ـ يستطيع أن يضلل شعبنا الى الأبد ! لا وألف لا ، ان شعبنا بدأ يستيقظ ويعي مايجري حوله ، ويعمل جاهدا على التخلص من كابوس القذافي وبطانته ، وفي يوم الخلاص سيدرك أبناء الشهداء ثاراتهم " ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا " .

تشاد ... هل هي نهاية احلام الطاغية القذافي؟

للاجابة على هذا السؤال لابد لنا من النظر في خريطة العالم الاسلامي واعادة استعراض شريط الكوارث التي حلت بالمسلمين في السنوات الماضية .

ان المتتبع لتلك الكوارث والاحداث يجد أن للقذافي الضلع الأكبر في حلولها بالمسلمين فما من قضية حاول المسلمون كسبها وزجّ القذافي بأنفه فيها الا وكانت الخسارة والضرر حليفيّ المسلمين . خذ على سبيل المثال قضية ارتريا ،فقد حارب المسلمون هناك ضد هيلاسيلاسي النصراني حليف دولة اليهود وامريكا الصليبية ، ووعدهم القذافي بالمناصرة والمساعدة فظنوا فيه كل خير



غوكوني واداي مع اجلود

وما هي الا شهور حتى فوجئنا بالشيوعية تقفز الى حكم اثيوبيا في انقلاب عسكري خططت له روسيا الملحدة ليحل بتلك البلاد من جديد على المسلمين في ارتريا بالشقاء وما هي الا ايام حتى ظهر علينا القذافي بقوله لمسلمي ارتريا عليكم بالقاء اسلحتكم واعلان الولاء للحكم



"التقدمي الجديد" الذي سيجلب لهم الفقر والحرمان وطوابير الجمعيات الطويلة وادهى من ذلك الكفر والالحاد .

وهاهي تشاد آخر مايحل بالمسلمين من مصائب على يد الصليبيين والشيوعين وحليفهم معمر القذافي . والآن لنرى ما الذي دفع طاغية ليبيا القزم للتدخل في تشاد .

تشاد بلد افريقي يحده من الشمال ليبيا ومن الجنوب جمهورية افريقيا الوسطى والكامرون ،ومن الشرق السودان ومن الغرب الكامرون ،نيجيريا والنيجر . المساحة : ١،٢٨٣،٠٠٠ كيلومترا مربعاً . حكمها الفرنسيون من عام ١٨٩٨م حتى ١٩٦٠م . عدد السكان ٤،٢ مليونا ٨٥٪ مسلمون و ١٥٪ من النصارى والوثنين وان كانت احصاءات الغرب

تزور الحقائق وتذكر ان ٤٥٪ فقط مسلمون و ٥٪ مسيحيون و ٥٠٪ وثنيون . يقطن النصارى الجزء الجنوبي والمسلمون الجزء الشمالي من البلاد .

اما طبقة النصارى فقد رعاها الفرنسيون واختاروا لهم اناسا علموهم تعليما غربيا نصرانيا ومكنوهم من السيطرة على البلاد بعد ان سلمها لهم الفرنسيون في اغسطس ١٩٦٠م . كان اول رئيس اختاره الفرنسيون هو فرانسوا تومبلباي وهو من الجنوب النصراني. لاقى تومبلباى معارضة شديدة من قوى سياسية كثيرة داخل البلد،منها ما هو اسلامي وآخر اشتراكي وآخر قومي. وفي مدة قصيرة استطاع تومبلباى القضاء على المعارضة السياسية وأنشاء برلمانا كان ٧٥٪ من اعضائه من اتباعه السياسيين ، ومرت سبع سنين قاتل فيها المسلمون هذا النصراني تحت اسماء مختلفة اتحدت فيما بعد تحت اسم الجبهة الوطنية لتحرير تشاد وكاد يكون لها النصر ولكن انقلابا اطاح بتومبلباى في عام ١٩٧٥م .بقيادة النصراني


حسين حبري

فيلكس معلوم،وهذا الاخير افلح في نشر الفرقة داخل الجبهة الوطنية واستطاع اغراء حسين حبري - وهو ذو ميول غربية - بتكوين حكومة جديدة يكون عضوا فيها ،وضم عناصر جيشه الى الجيش الرسمي للبلاد بيد ان غوكوني واداي عضو الجبهة الوطنية رفض الانضمام . وتطورت الامور الى حد الحرب بين حسين حبري وغوكوني واداي .

كل هذا كان يحدث والقذافي ملتزم الصمت كان يترقب الموقف منتظرا ايحاءات الروس الشيوعيين وسكوت الامريكان عنه . نعم كان القذافي ينتظر الاشارة لانه مقامر محترف يحلم بالسيطرة وتكوين امبراطورية واسعة وهو يدرك جيدا أن ذلك لايتأتى له الا اذا رضى عنه كل من الروس والامريكان لان استمرار حكمه اصلا برضى منهم .

ولقد أدرك الروس أن القذافي هو الحصان الامثل الذي سيجرّ عربة مصالحهم في افريقيا . وسرعان ما أرسل الكفرة الروس وفدا كبيرا ليساهم ظاهرا في الاحتفال بالذكرى الحادية عشر لانقلاب سبتمبر. على رأس ذلك الوفد كان هاشم رحيموف وهورئيس قسم الشئون الدولية في الحزب الشيوعي الازبكي . وفي حقيقة الأمر كان ذلك الوفد في غالبيته من العسكريين الذين مكثوا في ليبيا ولم يرجعوا مع بقية الوفد الى موسكو ، اذ كانت مهمة العساكر الروس هي تدريب وتوجيه خمسة آلاف جندي ليبي لغزو تشاد .

وهكذا دخل الليبيون المغلوبون على أمرهم ليسقطوا قتلى ومعهم يذبح مسلموا تشاد. كل هذه الأرواح التي أزهقت والأموال التي أهدرت انما كانت لاشباع رغبات القذافي وتحقيق أطماعه في الدولة الكبرى واليورانيوم ومن وراء ذلك مصالح الشيوعية

البقية صفحة ١٤

القذافي ... وتشاد ... والاكراد

القذافي ... وتشاد ... والأكراد

كتب الأستاذ محمد عبدالمولى في مجلة " الحوادث " العدد : ١٢٥٨ الصادر بتاريخ ١٢ / ١٢ ١٩٨٠ يتحدث عن موقف العقيد القذافي من مسائل السلطة المركزية والشرعية والوحدة مقارنا بين موقفي العقيد بالنسبة لكل من الأكراد وتشاد .

قال الكاتب : "ان العقيد القذافي اعتذر عن حضور الندوة العالمية لفكر معمر القذافي التي انعقدت في جامعة مدريد الحرة في الفترة من ١ الى ٤ ديسمبر ١٩٨٠م. لأنشغاله بمحاربة قوات حسين حبري التي تقاتل جيش السلطة المركزية في تشاد ، الا أن القذافي أجاب على بعض الأسئلة عن طريق القمر الصناعي . وقال القذافي : ان وجود أربعة آلاف جندي ليبي في تشاد هو لدعم الشرعية !

الشرعية والسلطة المركزية حقان من حقوق الدولة الحديثة يعترف القذافي بهما للحكومة المؤقتة في تشاد بل ويدفع بالجنود الليبين للقتال في سبيل تأمينهما لـ غوكوني وداي . ولكنه ينكرهما على كل من ايران والعراق وتركيا وحتى على سوريا ، وذلك لأن هذه الدول تضم أقليات كردية ، والعقيد القذافي يرى حل المشكلة الكردية في " اقامة دولة كردية مستقلة على الأرض الكردية في الشرق الأوسط" ولهذا فانه يساند نضال الأكراد ليس من قبيل معارضة الدول العربية وايران أو تركيا ، بل لأن الأكراد يشكلون أمة لها أرض .."

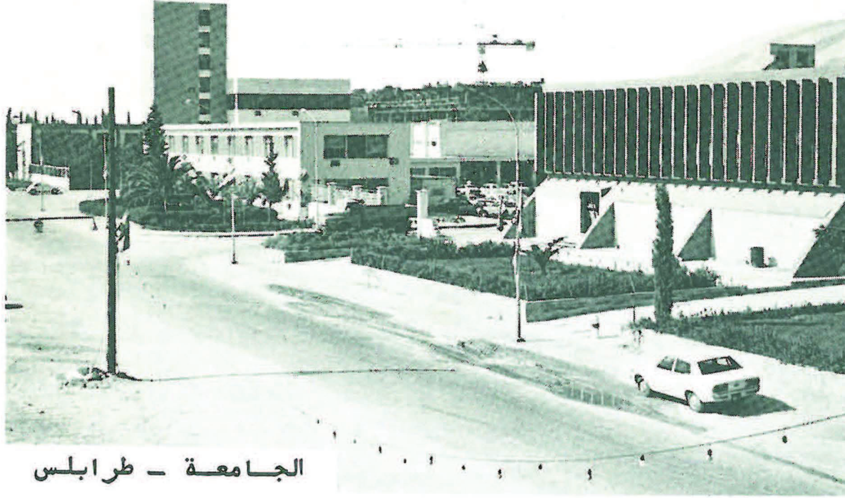
ويرى الأستاذ : محمد عبدالمولى أن الانسان اما أن يكون من طلاب الوحدة ، أو من طلاب الانفصال ، أما أن يحمل أفكار وحدوية وأخرى انفصالية فهذه ازدواجية لاتبررها حتى الاعتبارات السياسية الضيقة .

ان تعليقنا على هذا هو مايلي : مطالبة العقيد القذافي باتخاذ موقف واحد ثابت هو ظلم فظيع بالغ القسوة ، فهذا المخلوق لم يعرف الثبات لحظة واحدة طول حياته ، والموقف الوحيد الثابت له هو عدم الثبات ، فكيف نطالبه اليوم بشيء هو أساسا ضد طبيعته وتكوينه .

ثم ان الوحدة شيء جميل ومرغوب فقط عندما يكون على رأسها زعيما له صولة وجولة أو على الأقل عندما تكون في مخطط الشيوعية العالمية ، فقد أيد بكل السبل – حتى الرجال – انشاء دولة في الصحراء المغربية تضم بضع عشرات من الالاف ! ولكنه يدعم " الشرعية " في اديس ابابا ضد ملايين المسلمين في اريتريا والصومال .

ان مغامرة القذافي في تشاد ليست لصالح غوكوني وداي ولا تشاد ولا ليبيا . انها بالنسبة للقذافي تخدم شيئا واحدا . هذا الشيء هو معمر القذافي نفسه حتى يبقى زعيما وقائدا ومعلما ومبشرا بالنظرية العالمية الثالثة !! أما اسياده – اصحاب الخطة من شيوعيين وصليبيين .. – فلهم اهداف اخرى لانشك ان اهمها تقتيل المسلمين ونشر الفرقة بينهم ودفعهم في دوامة تلهيهم عن معرفة حقيقة دينهم . ولكن الله من ورائهم محيط .

احداث الجامعة وديمقراطية القذافي



الجامعة ـ طرابلس

قام الطاغية القذافي بزيارة لجامعة طرابلس في شهر نوفمبر الماضي القى خلالها خطابا على طلبة الكليات والمدارس الثانوية وكان أغلب الحضور من التلاميذ الذين جلبوا من مدارسهم للتصفيق والهتاف "للقائد" وهو يهذي . تعرض القذافي في هذيانه الى التجنيد وضرورته لحماية جماهيريته وحث الطلبة على تحويل المؤسسات التعليميه الى ثكنات عسكرية ، وكعادته في السخرية من عقول الناس طلب عقد جلسات طارئة للمؤتمرات الطلابية لمناقشة هذا الأمر .

عقدت المؤتمرات الطلابية بناء على رغبة القذافي في جميع الكليات والمدارس اتسم أغلبها بروح الرفض لآراء القذافي الشاذة فقد رفضت كل من كلية الهندسة والعلوم والزراعة فكرة التجنيد مطلقا وأعترضت كلية الطب وهندسة النفط على تطبيق الاقتراح داخل الجامعة . ولكن ـ كما في كل مرة ـ لم يرض أذناب القذافي بعدم مطابقة نتائج المؤتمرات لهوى سيدهم ، فعقد " الثوريون" اجتماعا طارئا بالجامعة عقب تعليق نتيجة مؤتمر كلية الهندسة مباشرة ، وقرروا في اجتماعهم هذا "تطهير" الجامعة من القوى "الرجعية" والرافضة "لقرارات الشعب" على حد تعبيرهم وعند نهاية الاجتماع خرجوا في مسيرة فوضوية مدججين بالسلاح ومستعينين "بالقوى الثورية" من مكتب اللجان يتقدمهم المجرم النقيب المجدوب مساعد رئيس مكتب اللجان الثورية وأخذوا يضربون من يلقوا أمامهم من الطلبة ، وكان من بين ضحاياهم محمد قرمان من كلية العلوم والصيد شنشن من كلية الهندسة وطالب مصري هو الآخر من كلية الهندسة . ولم ينتهي الأمر عند حد الضرب بل تجاوزه الى اعتقال كل من وقع بين أيديهم ، ثم عقدوا اجتماعا أخر في "مثابة" كلية الهندسة شكلوا فيه لجان لمتابعة عمليات القبض والتحقيق وللقيام بالحراسة داخل الجامعة . وعلى اثر ذلك الاجتماع بدأت لجنة القبض في مباشرة عملها باعتقال الطلبة "المشتبه فيهم" وكل من اشتمت منه ريح المعارضة لرغبة "القائد" أثناء جلسات المؤتمرات ومن هؤلاء الطلبة الذين قبض عليهم :

١ ـ الطالب خليل القمودي ـ كلية الهندسة .
٢ ـ الطالب نجيب الغضبان ـ كلية النفط .

البقية صفحة ٤١

العقيدة واثرها في الواقع البشري

موضوع العقيدة من الموضوعات التى يجب أن يقف المرء عندها كثيرا ، يقف اولا لتحديد معالمها وسماتها ، ويقف ثانيا لتحديد الحاجة اليها وضرورتها . ويقف ثالثا لفحص الواقع المحيط به وسجل التجارب البشرية السابقة ليتبين كثيرا من جوانب الموقفين الاولين .

فالعقيدة - في جانبها النظري - هي مجموعة من المبادئ والافكار التى ترسخ عند انسان أومجموعة من البشر حتى تصل الى أن تصبح قناعات ثابتة وأمور مسلما بها توجه التصرفات وتتحكم في السلوك وتطبع قرارات صاحبها ومواقفه على نحو يمكن معه الحكم على مدى اقتناعه بمبادئه ، ومعرفة الخط العام لاتجاهاته ومواقفه .

فاشتراكي المذهب والعقيدة - ان جاز أن يكون ذلك - متوقع منه أن يكون مقتنعا بضرورة تقديم مصلحة المجموعة على مصلحة الفرد ، وبأن تقوم مؤسسات تعمل على توزيع الثروة توزيعا يسمح بتحقيق هذه القناعة والا فأن الاضطرابات والفتن تقوم نتيجة لحقد المقلين على المكثرين ،أما رأسمالي المذهب أو العقيدة ، فهو يرى أن يطلق الأمر للحرية الفردية فيمتلك الفرد ويستمتع كيف شاء ، ومن هنا فلا مبرر لأن تكثر المؤسسات العامة ، أو تقوم أصلا الا بتقديم الخدمات الضرورية الماسة كالأمن والتعليم ، بل ان منهم من يدعو الى حل تلك المؤسسات وجعل الأمر خيارا فمن شاء شيئا من ذلك فليقم على توفيره هو بنفسه .

وبين العقيدتين بون شاسع في المجال النظرى ولكن الواقع العملى يثبت أن في كل منهما خيالا كبيرا ، فلا الواقع الاشتراكي قادر على أن يحرم الافراد من كل ميولهم ودوافعهم الفطرية للتملك والعمل ، ولا المجتمع الرسمالي بقادر على أن يجعل كل فرد فيه حرا يعمل ماشاء وكيف شاء .

أما في الاسلام فالعقيدة فيه قائمة على ركن جوهري هو التوحيد ، وينبثق عنه مجموعة من الامور أهمها :

- التكاليف العملية
- المسؤولية الفردية
- الجزاء الرباني

فالمسلم الموحد يتجه بكل أعماله ومشاعره وتطلعاته الى خالقه ، ويتلقى منه وحده الأمر والنهى ، ولا أحد غير الله - كائنا من كان - في مقام من يتلقى عنه أو يتجه اليه ، ومن ثم فلابد للمجتمع الموحد أن يقيم مؤسساته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الخ ... على اساس من هذه العقيدة ، ولا يمكن تصور قيام توحيد حقيقي في القلب وممارسات غير اسلامية في الواقع في نفس الوقت لان ذلك تناقضا صارخا لايقبله المنطق السليم .

فاذا مااستعرضنا مرة أخرى جوانب التطبيق في العقائد السابقة لوجدنا أن الجانب الاشتراكي كثيرا مايقضي الى قيام دكتاتور يعطي لنفسه حق تقنين حاجات الناس ، وتشريع مايطلح لهم مستندا في ذلك الى جهاز قوي من المخابرات والارهاب

والبطش ، وستالين ، وماوتسي تونغ ، وجمال عبدالناصر ، والقذافي - اليوم - أمثلة حية على هذا الجانب التطبيقي .

أما الجانب الراسمالي فان مبدا الحرية الفردية فيه يقضي الى تعميق مشاعرالأثرة والانانية والكسب الفاحش الرخيص على حساب كل قيمة انسانية ، أو علاقة عائلية ، فالملاك الكبار يستخدمون الناس استخداما يكاد يقترب من الاسترقاق ، ويزينون للمستهلكين باستخدام جوانب الضعف عندهم - أنهم بحاجة الى هذه السلعة أو تلك ، بل قد يصل الامر الى قيام هيئات (دينية) تستخدم الدين وسيلة للثراء والجمع .

ولا يمكن في كلا هذين الواقعين اللجوء الى ما يعين على اعادة الامر الى اطاره الصحيح لأن النظريات فيه بشرية قابلة لأن يفسرها كل واحد أو يعدلها على النحو الذي يروق له ، أما في الواقع الاسلامي فكما أسلفنا لايمكن قبول حال مخالفة للاسلام اذا كانت القلوب عامرة بمعاني التوحيد ، ومن ثم توجد في المجتمع قوى تدعو ، وتستميت في أن يراجع الناس الحساب مع أنفسهم في موقفهم من الاسلام لتستقيم امورهم ،فاذا استقامت الامور كان لمبدا الشورى المقرر بأمر الله ، ومبدأالمساءلة المنبثق عن القيام بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، دور تصحيح المسار عند بدور أى خطا أو انحراف ، وما ذلك الا لأن جانب التطبيق محكوم بالنصوص الواضحة البينة ، وكل مخالفة لها تقتضي وجوب الرجوع اليها فورا للتصحيح والمحاسبة .

ولما لموضوع العقيدة في حياة كل منا من أهمية بالغة راينا أن يكون هذا المدخل، على أن يتبعه انشاء الله مقالات أخرى لتوكيد بعض المفاهيم ذات الصلة بالموضوع.

تشاد هل هي نهاية احلام الطاغية القذافي ؟ (بقية)

الروسية والامريكان واليهود . فأمريكيا واسرائيل ترى هذه الحرب مثمرة لها اذ أنها تضعف قدرة الجيش الليبي القتالية والتي من المحتمل تسخيرها لقتال اسرائيل وهو تماما ماحدث للجيش المصري في اليمن ، وكذلك زيادة نار الفتنة بين المسلمين ، أما امريكيا فبالاضافة الى ذلك ترى أن القذافي سوف لن تدوم سيطرته على تشاد، وهي تعلم أنه سيذيق أهلها ويلات الشيوعية الحمراء وبالتالي وبعد ذهاب القذافييكون أهل تشاد على استعداد لاحتضان الامريكان.

بقي أن نشير الى صحف الغرب وهي تكتب عن القذافي وخطورته . ان هذه الصحف تعلم جيدا ان القذافي لا ولن يضر بمصالح الغرب لذا فهي لاتتردد في الكتابة عنه ومهاجمته ووصفه بأنه اشتراكي اسلامي وارهابي في ذات الوقت . وهي بذلك تضرب عصافير عدة بحجر واحد ، فكلمة اشتراكي تساهم في تبغيض الشيوعية للغربيين ، وكلمتا اسلامي وارهابي تشوه الاسلام .

وأخيرا نقول ان تشاد لن تكون نهاية لمطاف القذافي ما دامت السلطة والمال في يديه . وهنا نحب أن نذكّر المسلمين بقول الله تعالى "ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار" .

* * *

أناموءمن بالحق نزرع دربه ابدا..ضحايا
أناموءمن بالفجر يزحف رغم انف الظلمة
أناموءمن بالزاحف الوضاء عبر الكوة
بالغد ... بالفجر الوضيء..بفجرهدي الدعوة
بشريعة القرآن تحكم..... رغم انف الثورة



بسم الله الرحمن الرحيم

كلا ، اذا دكت الارض دكا دكا ، وجاء ربك والملك صفا صفا ، وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وأنى له الذكرى ؟ يقول : ياليتني قدمت لحياتي . فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ، ولا يوثق وثاقه أحد ...

* * *

... ودك الأرض ، تحطيم معالمها وتسويتها ، وهو أحد الانقلابات الكونية التي تقع في يوم القيامة . فأما مجئ ربك والملائكة صفا صفا ، فهو أمر غيبي لاندرك طبيعته في هذه الأرض . ولكنا نحس وراء التعبير بالجلال والهول . كذلك المجيء بجهنم . نأخذ منه قربها منهم وقرب المعذبين منها وكفى . "يومئذ يتذكر الانسان"... الانسان الذي غفل عن حكمة الابتلاء بالمنع والعطاء . والذي أكل التراث أكلا لما ، وأحب المال حبا جما . والذي لم يكرم اليتيم ولم يحض على طعام المسكين . والذي طغى وأفسد وتولى ..... يومئذ يتذكر . يتذكر الحق ويتعظ بما يرى .. ولكن لقد فات الأوان "وأنى له الذكرى؟".. ولقد مضى عهد الذكرى ، فما عادت تجدي هنا في دار الجزاء أحدا ! وحين تتجلى له هذه الحقيقة : "يقول : يا ليتني قدمت لحياتي" .. ياليتني قدمت شيئا لحياتي هنا . فهي الحياة الحقيقية التي تستحق اسم الحياة . وهي التي تستأهل الاستعداد والتقدمة والادخار لها . يا ليتني .. أمنية فيها الحسرة الظاهرة ، وهي اقسى مايملكه الانسان في الأخرة ! .

ثم يصور مصيره بعد الحسرة الفاجعة والتمنيات الضائعة : "فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ، ولا يوثق وثاقه أحد".. انه الله القهار الجبار . الذي يعذب يومئذ عذابه الفذ الذي لا يملك مثله أحد . والذي يوثق وثاقه الفذ الذي لايوثق مثله أحد .

وفي وسط هذا الهول المروع ، وهذا العذاب والوثاق ، الذي يتجاوز كل تصور تنادي " النفس " المؤمنة من الملأ الأعلى .

"يا أيتها النفس المطمئنة . ارجعي الى ربك راضية مرضية . فادخلي في عبادي . وادخلي جنتي" .. هكذا في عطف وقرب وفي ثناء وتطمين ... بهذه الندوة التي تفيض على الجو كله بالتعاطف وبالرضى... تطل الجنة من خلال هذه الأيات بأنفاسها الراضية الندية . وتتجلى عليها طلعة الرحمن الجليلة البهية ...

خواطر في النقد الذاتي

يبدو ان المسلم اليوم لا يستطيع ان يؤثر في الدائرة الاجتماعية التي تحيط به الا اذا أدرك كل خصائص مايدور حوله . أى أنه لايستطيع أن يتفاعل مع البيئة المحيطة به الا اذا فهم معطيات ومكونات تلك البيئة . والسؤال المهم في اطار النقد الذاتي هل كل مسلم من الذين يحاولون ممارسة النشاط الاسلامي العام يتمتع بالقدر الكافي من الثقافة التي تؤهله للقيام بدور فعّال ؟ أى هل كل مسلم من العاملين لاستقطاب الناس يستفرغ الجهد من أجل معرفة أفضل وأيسر الأساليب للتأثير على الاخرين؟ ان الكياسة واللباقة وسعة الثقافة من أهم مميزات الشخصية الانسانية القيادية . وكل من يتصدى للعمل العام اذا لم يكن متمتعا بتلك الصفات ـ بدرجات متفاوته ـ فلا يمكن أن يتوقع النجاح .

وأريد هنا أن أضرب لكم مثلا بحوار جرى بين شابين أحداهما يحاول أن يتحدث باسم الاسلام ، وينتقد مايعتقد أنه غير الاسلام . والثاني مسلم بالانتماء الاجتماعي والتاريخي وليبرالي في تناوله للأمور . شن الاسلامي أثناء الحديث هجوما على الدكتور مصطفى محمود وطريقته في الكتابة عن الاسلام ، ومحاولة ادخال الاساليب العلمية لشرح قدرة الله في مخلوقاته . ولم يكن متحفظا في هجومه ونقده . بينما صاحبه الليبرالي كان يجد في أحاديث وكتب مصطفى محمود وطريقته متعة ، وعبّر عن مدى تأثره بطريقة الدكتور في توضيح الاعجاز الالهي . وهنا لاأريد أن أناقش مادة الدكتور مصطفى محمود ولكنني أريد أن أكتشف الخطأ في ذهن الشاب المسلم .لقد انطلق ذلك الشاب الاسلامي يعرّض بالكاتب وهو أحد عناصر البئة المحيطة به ونسى العنصر الاساسي وهو الشاب الليبرالي . هذا الشاب لم ينطلق من خلفية اسلامية كاملة ، ولم يعش نفس الظروف فهو اذن معجب بجانب من جوانب مصطفى محمود ورأى فيه أمل بالنسبة له نحو ادراك معجزات الله . اذن فالأولى أن ينصب النقاش دائما حول الايجابيات والسلبيات ، حول الخطأ والصواب ، والمنهج القرآني يقول "ولايجرمنكم شنآن ـأى كراهيةـ قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى " " وان قلتم فاعدلوا "...

ومن الأمور الأخرى المهمة ادراك قيمة العلاقات مع الناس على اختلاف تصوراتهم وأفكارهم . فالانسان المسلم مطالب بأن يتألف القلوب ويظهر الود والاحترام الى الآخرين في حدود اللباقة والذوق العام. ومن هذا المنطلق يستطيع أن يكسب الاصدقاء ، أما الانزواء والشعور بالخوف من الانحراف أو كراهية الآخرين والتبرم منهم فلا يفيد شيئا بل بالعكس ...

واذا انتقلنا من دائرة الافراد وعلاقاتهم المحدودة ، فان الدائرة او الدوائر الأوسع تتمثل في علاقة الجماعات أو المنظمات الاسلامية بغيرها من المنظمات الأخرى المتعددة مثل : المنظمات الوطنية ،والقومية، والقارية ، والدولية . ان لكل دائرة من هذه الدوائر طبيعة خاصة ، وأهداف خاصة . ورغم ذلك فان القاسم المشترك بين الاسلاميين في كل بلد وبين تلك الدوائر هو حقيقة واقعة . ولايجوز أن نتجاهل مثل تلك الحقائق . بل يجب أن نبحث على الحل الأمثل ، والاسلوب الأمثل للاستفادة من تلك الدوائر قدر الامكان . ولابد أن نتوقع أن تلك الدوائر تحاول بالمقابل الاستفادة من الاسلاميين بنفس القدر . وهذا هوقانون الحياة . أخذ وعطاء . مصالح متبادلة . والأذكى والأقدر من يستطيع أن يستعملها لصالحه دون أن يفقد صداقة من يتعامل معه .

ان كثيرا من الشباب الاسلامي يحاول أن ينطلق من النصوص ويطبقها على واقع لايستجيب لتلك النصوص . او يحاول أن يحمل النصوص مالاتطيق من المعاني والشروح .وهكذا أسيئ فهم تعبير الجاهلية الحديثة . وأصبح هذا المصطلح يلقي ظلالا تحجب المقصود منه . وتعسّف بعض الناس في استعماله بصورة غير منطقية وكانت النتيجة أن تراكمت في ذهن هؤلاء مفاهيم غريبة ، وأصبحت تكوّن حاجزا بينهم وبين الناس . بل انها جرّت من الفوضى الفكرية مالا يتوقعه أحد .

لاشك أن غياب الحريات الأساسية في الوطن الاسلامي مثل حرية التعبير ، حرية الانتقال، حرية التملك ، كانت السبب الرئيسي . ولذلك أرى أن يكافح الاسلاميون من أجل تأكيد الحريات لكل الناس ، نعم لكل الناس . فكل انسان كرمه الله بالعقل ، والمسلم لايخشى المذاهب والافكار الأخرى على الاطلاق بل يخشى الدكتاتورية والاستبداد السياسي الذي يمنع ذكر الحقيقة . ان كثيرا من الاساليب التربوية في داخل اطار الحركات الاسلامية قد أبعدت الاسلاميين عن خوض الجانب السياسي . وهذا خطأ لأن الاسلام أول دين وأول فكر يحارب الظلم والطغيان وعندما نقرأ القرآن نجده مليئا بالآيات التى تندد بالظلم والظالمين ، ويتوعدهم الله بالويل والثبور في الدنيا والآخرة . والجانب السياسي اليوم هو معارضة الممارسات الخاطئة الظالمة . اذن تخلي الاسلاميين عن هذا الميدان هو موقف سلبى لايقره الاسلام على الاطلاق . والجانب التربوي ضرورة انسانية ولكن ماقيمة هذه التربية اذالم تعدك لخوض المعركة السياسية مع جنود الباطل . ماقيمة أن تكوّن انسان طيب مهذب ،ولكن الشياطين والاشرار هم الذين يتصرفون في شئون بيته ،ومدرسة أطفاله، ومزرعته ، ومصنعه ، وادارته ... الخ.

كلا ان الاسلام دين الواقع ، ودين القوة . انه يعد الانسان لكي يواجه الواقع بقوة . ويدعو أتباعه للاستعداد . وهذاالاستعداد كذلك يجب ألا يطول ، ان أى استعداد لا تظهر ثمرته خلال جيل اوجيلين ، لايحقق نتائج واضحة مؤثرة في الواقع لابد أن يراجع حتى يكتشف الخطأ .

البقية صفحة ٤٠

الاستشراق و الاستغراب

للشيخ علي يحيى معمر

اذا ظن القارئ الكريم أن ماتدل عليه كلمة (مستغرب) هو ضد ماتدل عليه كلمة (مستشرق) فهو مخطيء . بل ان الذي تدل عليه كلمة مستغرب هو نفس المعنى الذي تدل عليه كلمة مستشرق ، فهما كلمتان مترادفتان وكل ما بينهما من فرق أن كلمة مستشرق تدل على انسان غربي يحمل فكرا غربيا ، وقلما غربيا ينطلق بهما الى الشرق بدعوى خدمة العلم ليمهد للغرب وسائل احتلال جزء من الشرق ، اما احتلالا عسكريا ، أو فكريا ، أو دينيا ، أو كل ذلك .

وأما كلمة مستغرب فهي تدل على أن انسانا شرقيا ينطلق الى الغرب بدعوى الحصول على العلم ، فيحصل على فكر غربي ، وقلم غربي ، ينطلق راجعا بهما الى بلاده في الشرق ليقوم فيها بنفس الدور الذي كان سيقوم به المستشرق . موفرا بذلك على دول الاستعمار - بكل معانيه - وعلى مؤسساته ، تلك المصاريف الباهظة التي كانت تتكبدها لتمويل المستشرقين والمبشرين وأشكالهم بمختلف الأساليب . كما يوفر عليها حدة رد الفعل الذي يحدثه دخول أجنبي الى مجتمع شرقي ليهدم . وهكذا يبدأ المعول الهدام الذي صمم - خصيصا للشرق - في مصانع الغرب يتحرك داخل الحصن بيد أحد سكان الحصن يعمل بجد ورتابة معتقدا أنه أدى واجبا ، أو حصل على منزلة ، أو ملأ فراغا . وهو انما أدى دورا ، ودخل في (حصالة) واشتغل على فراغ .

لقد نجح المستشرقون في مهمتهم أعظم نجاح ، فبهم استطاع الغزو الفكري أن يتغلغل في رؤوس الشرقيين ، والأضرار التي نجمت عن جهود المستشرقين والمبشرين في العالم الاسلامي كانت أفدح ألف مرة من الأضرار التي تركتها فيه جحافل جيوشهم الجرارة . ولاشك أن الأضرار المادية التي خلفها الاستعمار العسكري قد استطاعت الشعوب أن تتلافاها بعد أن خرج الاستعمار العسكري من بلادها . أما الأضرار التي خلفها المستشرقون في العقائد والقيم والأخلاق والفكر فهي لاتزال تقرع في آذان المسلمين . وقد اختفى شبح أولئك المستشرقين من بلاد الاسلام ، ولكن تلاميذهم (المستغربين) وقد احتلوا مكانهم وأصبحوا يسيطرون على أعظم مؤسسات الثقافة والتوجيه ولا يزالون يوالون جهودهم بنفس الأسلوب وبنفس الحماس والنشاط ، ولم يتغير عند أكثرهم الا الاسم ، فبعد أن كان المستشرقون يحملون أسماء غربية مثل كريستو ، وفيليب ،وتوين . صار المستغربون يحملون أسماء عربية مثل مصطفى ويحيي وابراهيم . أما الحقيقة فهي حقيقة واحدة يخفيها الأول تحت ستار خدمة العلم . ويظهرها الثاني فوق بطاقة الجنسية .



مشيل عفلق

النصيريون و حزب البعث

ولد حزب البعث في السنوات الأخيرة من الحرب العالمية الثانية في دمشق ولكن لم يأخذ الصفة الحزبية الا بين عامي ٤٦ – ١٩٤٨ وعلى غير مايشاع أحيانا فان الحزب بدأ بزاد من الافكار الغربية وبعض الأفكار الليبرالية ، ويعتبر النصيري "زكي الأرسوزي" السوري القادم من لواء الاسكندرونة والذي كان ينظر للجاهلية كعصر العروبة الذهبي ... يعتبر هذا الرجل أخطر مفكري الحزب على الاطلاق فهو الذي أطلق الافكار التي تبناها بعد ذلك كل من ميشيل عفلق وصلاح الدين البيطار ويشير أحد البعثيين القدامى وهو سامي الجندي ، يشير الى أنه كان يسمع من داخل الحزب أن عفلق هذا كان جاسوسا انجليزيا وأن صلاح الدين البيطار كان جاسوسا لأكثر من جهة ، وبعد تأسيس حزب البعث العربي انضم اليه حزب أكرم الحوراني "الحزب العربي الاشتراكي" وسمي الحزب الجديد حزب البعث العربي الاشتراكي في عام ١٩٥٣م وذلك في عهد أديب الشيشكلي .

وقد بقى الحزب بعيدا عن الجماهير عاجزا عن التفاعل معها ، حتى ان مدنا كبرى كدمشق وحلب و اللاذقية ظلت ممتنعة أمام أي انتشار بعثي عدا بعض المثقفين ، حتى جاء عام ٥٦ – ١٩٥٧م فتبنى الحزب الاتجاه الناصري ، وأصبح بذلك ممثلا لانجازات عبد الناصر (!) في سوريا والأردن والعراق ولبنان ووقفوا بجانب الوحدة عام ١٩٥٨م. ولكنهم لم ينسوا طيلة الوقت أنهم لن يستطيعوا تحقيق أى تقدم حزبي حقيقي في ظل امتداد الناصرية ولذلك وجدنا البيطار يوقع على وثيقة الانفصال ووجدنا أكرم الحوراني وجماعته يؤيدون الانفصال كليا ويشاركون في تصفية الوحدويين .

ولكن السيطرة البعثية على النظام لم تتم الا بعد انقلاب ٨ مارس ١٩٦٣م. وبالـذات في يوليو من نفس العام وبعد التخلص من الوحدويين والناصريين الذين شاركوا في الانقلاب . ومنذ ذلك التاريخ بدأ مايمكن أن نسميه الاحتلال البعثي لسوريا حتى استبيح ذلك القطر أمام مختلف الوسائل الارهابية مثل سحق الاحياء الشعبية فيعدة مدن كحلب وحماة ودرعا وقصفت المساجد وسوى السكان بتراب بيوتهم . فمن كان يومها في القيادة !!! . كل أركان البعث ومثقفيه ومنهم حتى المثقف الهادئ صلاح الدين البيطار الذي اغتيل في باريس السنة الماضية ، نقول هذا للسذج الذين يظنون أن حافظ الأسد هو فقط الذي انحرف عن مسيرة البعث .

خلال السنوات ٦٣ - ١٩٦٦م لاحظ عفلق بروز الدور النصيري الطائفي وتضخمه فحاول التحذير من ذلك ، ولكن تجمعا من النصيري صلاح جديد والدرزي سليم حاطوم والاسماعيلي عبدالكريم الجندي أطاحوا بالقيادة القومية لميشيل عفلق وذلك بأسم القيادة القطرية لحزب البعث ، وفي الفترة ٦٦ - ١٩٦٩م تم التخلص من حاطوم والجندي وأصبح الصراع على السلطة ليس بعثيا فقط بل امتد الصراع الى داخل الطائفة النصيرية نفسها لينتهي بمايسمى الحركة التصحيحية التي قادها حافظ الأسد وماهي بتصحيحية ولكنها خطة تكتيكية تخلص فيها من صلاح جديد ،واعتبر بعض المراقبين السياسيين أن سقوط الأخير وصعود الأسد بمثابة تحول جديد في حزب البعث وانتصارا لأجهزة المخابراتالامريكية التي دعمت هذه الحركة التصحيحية. وبعدوصول الأسد تم تدشين سياسة الانفتاح الاقتصادي في سوريا كما توقف النظام عن المناداة

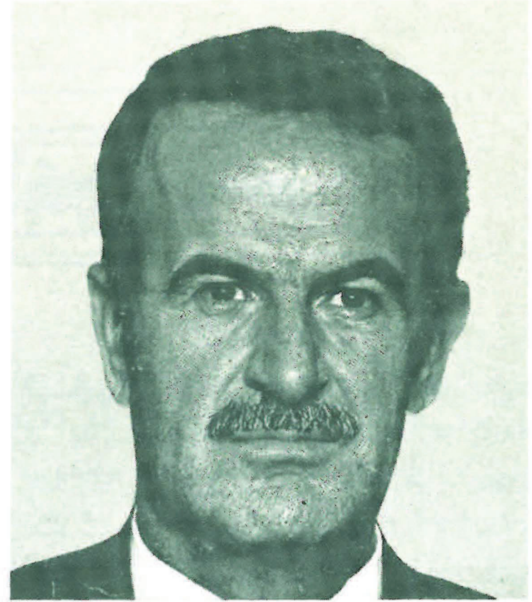


صلاح البيطار

بحرب التحرير الشعبية وأعلن لأول مرة موافقته على قرار الأمم المتحدة "٢٤٢" . واذا لم نأخذ بهذا الراى فكيف نفسر عملية بيع الجولان بثمن بخس وكيف نفسر اعلان النظام سقوط القنيطرة قبل دخول أي اسرائيلي اليها بسبععشرة ساعة .

وحزب البعث الذي اتخذ فلسطين والشعب الفلسطيني القضية الاولى والمصيرية في حياته على حد زعمه هو الذي أباد الفلسطينين ابادة شاملة في تلالزعتر في حرب لبنان . وحزب البعث الذي يشتكي دائما من عجز الميزانية السورية جاعلا التسليح لمواجهة الصهيونية السبب المباشر مع العلم أن زعيم من زعماء حزب البعث وهذا أمر أصبح معروفا على جميع المستويات في سوريا له رصيد أو أرصدة في مختلف بنوك العالم .

ومن المؤسف والمخزي أن تسمع أن النظام سحب أكثر من ثلثي الجيش من الجبهة المواجهة لاسرائيل ليسلطهم على الشعب الأعزل وذلك في الحوادث الأخيرة التي بدأت منذ أكثرمن عام كما حدث في أكثر المدن السورية ولاسيما



المجرم حافظ اسد

في حلب وحماة وادلب وجسر الشغور فكيف يمكن تفسير ذلك . ان ذلك لايمكن تفسيره الا بعمالة الحزب والأمين العام للحزب حافظ الأسد . وفي نفس الوقت رددت أكثر الإذاعات العربية والعالمية الأخبار عن تواجد حشود من الجيش السوري على الحدود السورية العراقية وذلك ابان انكشاف محاولة الانقلاب في العراق التي كان وراءها بعثيون سوريون مما ادى الى فشل الوحدة العراقية السورية آنذاك ، وفي المدة الأخيرة حشد البعثيون السوريون خمسين ألفا من الجنود وألفا ومائتي دبابة على حدود الاردن لتهديد الشعب الأردني ، وبذلك تم تشتيت الجيش السوري . فجيش على حدود العراق وجيش على حدود الأردن وجيش داخل المدن وجبهة قتالية خالية الا من بعض الجنود .

ان العمالة ليست بالشئ الجديد عند زعماء حزب البعث . فاذا رجعنا الى الوراء قليلا الى عام ١٩٣٦م نجد أن هناك وثيقة تحمل رقم ٣٥٤٧ وتاريخ ١٥/٦/١٩٣٦م. في سجل وزارة الخارجية الفرنسية ، وهذه الوثيقة عبارة عن عريضة قدمها جد حافظ الأسد ويدعى "سليمان الأسد" بأسم النصيريين مناشدا فيها الفرنسيين عدم الجلاء وحماية الطائفة النصيرية ومساعدتهم على انشاء دولة مستقلة لهم . والطائفة النصيرية الأن تشكل نواة حزب البعث السوري الحالي ولايمكن فصل قضية النصيرية عن قضية حزب البعث فالطائفة النصيرية التي تشكل ١١٪ من السكان تشغل المناصب المهمة في الجيش وفي شتى الوزارات والمصالح وتدعم بقاءها بسبعة أجهزة مختلفة من المخابرات العامة ، من جهاز أمن الدولة الى جهاز الأمن المركزي الى سرايا الدفاع بقيادة المجرم رفعت شقيق الأسد وسرايا الصراع بقيادة المجرم الثاني عدنان شقيق الأسد أيضا .

وعلى المستوى الاقتصادي تحدث ولاحرج فالأسعار ترتفع والأجور على ماهي عليه وتضاعفت خسارة الميزان التجاري خمس مرات خلال الخمس سنوات الأخيرة وتدهور سعر الليرة السورية .

كل هذا من مخازي حزب البعث الحاكم الذي اعترف بعد سبعة عشر عاما من حكمه أنه ليس له جماهير كما صرح أحد المسؤولين في مؤتمر الصحفيين الذي عقد في سوريا العام الفائت .

تعـــزيـــة

تتقدم مجلة المسلم بأحر التعازي للاستاذ الداعية عصام العطار في وفاة زوجه الكريم بنان الطنطاوي ابنة الشيخ علي الطنطاوي التي اغتالتها الايدي الآثمة الملطخة بدماء المجاهدين الشرفاء التابعة للنظام النصيري المنهار في مدينة آخن بالمانيا الغربية في ١١من جمادى الاولى ١٤٠١ الموافق ١٧ من مارس ١٩٨١ . نسأل الله ان يتقبل الفقيدة بوافر رحمته وعطفه ولذويها الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون .

احنيش يلتقي باعيان مصراتة

علمت مجلة المسلم من مصدر موثوق به أن المدعو خليفه حنيش التقى بسالم الشيباني وكيل جامعة بنغازي في شهر سبتمبر ١٩٨٠ وطلب منه العمل على عقد اجتماع يضم اعيان وروساء قبائل مصراته ببنغازي في اسرع وقت ممكن بناءا على أوامر العقيد . وهذا الاجتماع سيعقد بين خليفه حنيش وكبار اعيان مصراته في مدينة بنغازي .

وعلى الفور بدأ سالم الشيباني في تنفيذ المهمة منه وفي حدود امكانياته أتصل بالمدعو علي الحنون أحد تجار سوق الظلام وطلب منه أن يوافق على عقد هذا الاجتماع في منزله بمنطقة الفويهات البحرية قرب معسكر البركة . وهنالك قام علي الحنون بتجميع عدد من شخصيات مصراته معظمهم من تجار بنغازي وانضم اليهم المدعو سالم العوشار أحد كلاب اللجان الثورية وهو عضو فعّال في لجنة بنغازي الثورية ويدّعى انه من مصراته .

جاء يوم الاجتماع وحضر من دعوا اليه من رجالات مصراته وجاء خليفه حنيش بزيه الوطني وبعد تناول الغذاء (البازين) قام خليفه حنيش وأثنى على الحاضرين وعلى رجال مصراته الاحرار وأبلغهم ان القذافي يحترمهم ويقدرهم ماداموا "أولياءا لثورة الفاتح العظيمة" وأن عمر المحيشي لايحسب عليهم وان الثورة تحتاج الى دعم رجال مصراته الموجودين ببنغازي . وطلب من كل واحد منهم ممن له صديق أو قريب أو أخ أو غيره في الخارج ومنضم الى المعارضة أو لايريد الرجوع الى الجماهيرية ان يذهب اليه ويطلب منه الرجوع وقال اننا نؤمن له مستقبله ونضمن عدم المساس به الا شخص واحد :"عمر المحيشي" فهذا لابد من الانتقام منه . وأتفق في هذا الاجتماع على ان رجال مصراته لابد لهم من عمل يؤدونه للثورة وهذا العمل أو هذه المهمة ستحدد بدقة في اجتماع آخر يحضره جميع شيوخ قبائل مصراته في بنغازي . وحدد يوم في شهر اكتوبر ليكون موعد اللقاء . وفي ٢٠ اكتوبر حضر حوالي ٧٢ شيخا يمثلون ٧٢ قبيلة من قبائل مصراته الى ذلك الاجتماع ، بالاضافة الى زبانية النظام أمثال سالم العوشار وجاء خليفه حنيش وتم الاجتماع وأتفق فيه على النقاط التاليه :

١ – الغاء ماكان يسمى بصندوق المال للقبيلة – حيث كان لكل قبيلة صندوق تجمع فيه التبرعات والاشتراكات من افراد تلك القبيلة لتنفق في حالة مواجهة أي فرد من افراد القبيلة لضائقة مالية أو مناسبة اجتماعية مكلفة .

٢ – كل فرد في قبيله بلغ من العمر ١٨ سنة عليه دفع ٢٥ قرشا شهريا وتجمع هذه الأموال في صندوق تشرف عليه اللجنة الثورية .

٣ – كل شيخ أو رئيس قبيلة مسئول مسؤلية مباشرة عما يحدث من أى فرد من افراد قبيلته ضد الثورة .

البقية صفحة ٣٢

كلمات مغترب

تركت بلدي وذهبت الى أماكن مجهولة .. فعلت هذا ليس حبا في مغامرات أو سفر.. ولكن بغضا لما يجري في بلدي من حقد وتهريج .. وفوضى تموج .. ومسيرات وتخريب وآراء خضراء فجّة .. وسجون وتعذيب .. وعسكري متنمر . كيف يعيش الحر في بلد تحصى فيه الأنفاس ؟ ويحاسب فيه على الآهات ؟ ولاترى النفس فيه الا مايبعث الحسرة ويحرق الكبد ؟

كيف يقيم الانسان في بلد يتحمّل "تعليق" أرجل "رجاله" ونسائه من قبل عقيد معقد وعسكري أهوج ؟ كيف يتحمل الانسان سماع الأضاليل والأباطيل صباح مساء تقدم اليه وكأنها قرآن يتلى ؟ ليس هذا فقط وانما يصرف عليها من مال الشعب المنكوب ملايين وملايين لالشئ الا لاشباع نفسية مريضة عطشى للثناء والتسبيح والتمجيد حتى اذا كان ذلك على حساب شعب مسكين أصبح يتوق لضرورات الحياة ... أي حياة .. حتى حياة البهائم والحشرات .. مثل الماء والطعام !

ان العقيد القذافي يتصرف في ليبيا العزيزة وكأنها مزرعة خاصة ورثها عن أبي منيار ! يلغي القوانين بنهقة !ويغلق المعاهد والكليات بشهقة !

لقد تركت بلادي وسافرت ... لأن الأفّاق القذافي يبعثر أموال ليبيا ويوزعها على أفّاقي الأرض و"محروري" الصالونات والفنادق .. ويبخل بالمساعدة عن المناضلين الفلسطنيين .. يساعد ويصادق منجستو مريام ويغدر بالمناضلين المسلمين في أريتريا وأوغادين .

لقد تركت بلادي وسافرت .. لأن الأفّاك القذافي يحث العرب على ايقاف انتاج النفط بل على تخريب حقوله "بما في ذلك النفط الليبي" لأن النفط العربي يصل الى أمريكا .. وأمريكا متعهدة بتزويد اسرائيل بالنفط يقول هذا للصحف والمجلات والاذاعات العربية .. بينما في صحف ومجلات الامريكان يؤكد لهم أن تزويدهم بالنفط الليبي مضمون ومأمون. فماذا بعد هذا الضلال ؟ وأى شئ أكبر من هذا البهتان ؟

لقد تركت بلادي وسافرت .. لأن حاكمها المغرور يصرح بالشئ ونقيضه .. ويتخذ هذا القرار وذاك .. دون تفكير ... ودون مشورة من أحد كبير أو صغير .. ثم يزعم – بل يتبجح – بأن الشعب الليبي سيد نفسه .. وهو صاحب القرار الأول والأخير .

تركت بلادي وترحلت بعيدا لأني خشيت أن ينفجر دماغي من السماع المتواصل للترهات والأباطيل ، والمقولات الجوفاء ، والشعارات الفارغة ، الهتافات السخيفة .

تركت بلادي وترحلت .. وليتني مافعلت ! لأنه لايصح ترك بلاد المسلمين للغوغاء تحكمها ، وللدهماء تسيرها ، وللفوضى تسيطر عليها .

لايصلح الناس فوضى لاسراة لهم
ولا سراة اذا جهالهم سادوا

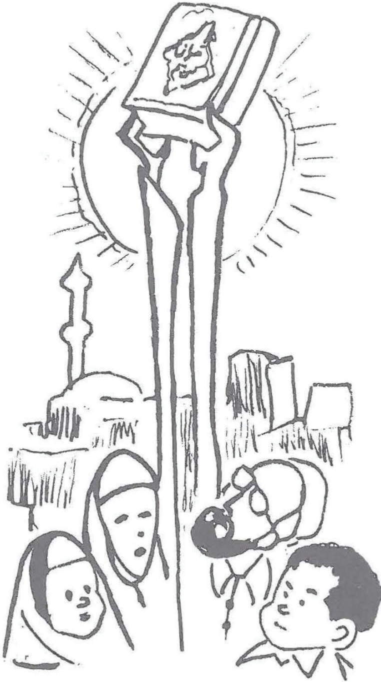
واذا لم يكن القذافي وأبناء عمومته من أمثال رجل قوة الدفاع القديمة حسن اشكال والمخبر خليفة احنيش والمتفلسف أحمد ابراهيم – وهم سادة ليبيا الآن – جهالا، فان الجهل قد انحسر من على وجه الأرض !.

البقية صفحة ٣٥

المسلمة



الأسرة أساس نظامنا الاجتماعي



ان النظام الاجتماعي الاسلامي نظام أسرة - بما أنه نظام رباني للانسان - ملحوظ فيه كل خصائص الفطرة الانسانية وحاجاتها ومقوماتها .

وينبثق نظام الأسرة في الاسلام من معين الفطرة وأصل الخلقة ، وقاعدة التكوين الأولى للأحياء جميعا وللمخلوقات كافة .. تبدو هذه النظرة واضحة في قوله تعالى : "ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون" . ومن قوله سبحانه : "سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون" ... ثم تتدرج النظرة الاسلامية للانسان فتذكر النفس الأولى التي كان منها الزوجان ، ثم الذرية ، ثم البشرية جميعا : "يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام . ان الله كان عليكم رقيبا" .. "يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا"

ويتجه النظام الاجتماعي في الاسلام الى اقامة الأسر والبيوت آخذا في اعتباره جاذبية الفطرة بين الجنسين لامطلق الجمع بين الذكران والاناث :

"ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة" . "هن لباس لكم وأنتم لباس لهن" ... "نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم واتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه . وبشر المؤمنين" . "والله جعل لكم من بيوتكم سكنا" ..

فهي الفطرة تعمل ، وهي الأسرة تلبي هذه الفطرة العميقة في أصل الكون وفي بنية الانسان . ومن ثم كان نظام الأسرة في الاسلام هو النظام الطبيعي الفطري المنبثق من أصل التكوين الانساني . بل من أصل تكوين الأشياء كلها في الكون . على طريقة الاسلام في ربط النظام الذي يقيمه للانسان بالنظام الذي أقامه الله للكون كله . ومن بينه هذا الانسان .

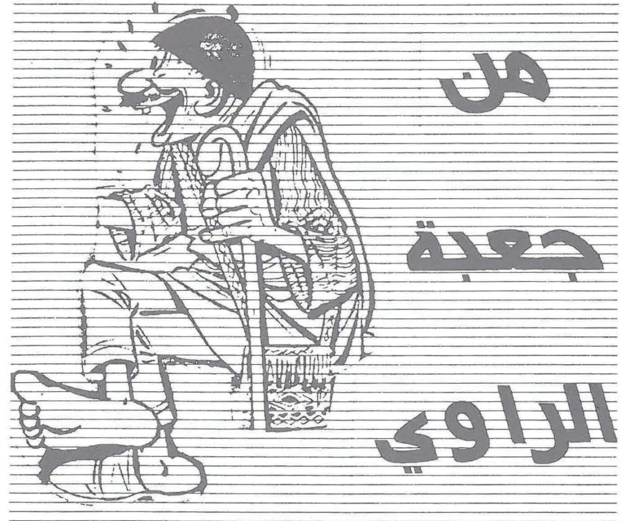


والأسرة هي المحضن الطبيعي الذي يتولى حماية الفراخ الناشئة ورعايتها، وتنمية أجسادها وعقولها وأرواحها، وفي ظله تتلقى مشاعر الحب والرحمة والتكافل، وتنطبع بالطابع الذي يلازمها مدى الحياة، وعلى هديه ونوره تتفتح للحياة، وتفسر الحياة، وتتعامل مع الحياة.

والطفل الانساني هو أطول الأحياء طفولة. تمتد طفولته أكثر من أي طفل آخر للاحياء الأخرى. ذلك أن مرحلة الطفولة هي فترة اعداد وتهيؤ وتدريب للدور المطلوب من كل حي باقي حياته. ولما كانت وظيفة الانسان هي أكبر وظيفة، ودوره في الأرض هو أضخم دور.. امتدت طفولته فترة اطول ليحسن اعداده وتدريبه للمستقبل.. ومن ثم كانت حاجته لملازمة أبويه أشد من حاجة أى طفل لحيوان آخر. وكانت الأسرة المستقرة الهادئة ألزم للنظام الانساني، وألصق بفطرة الانسان وتكوينه ودوره في هذه الحياة.

وقد أثبتت التجارب العملية أن أي جهاز آخر غير جهاز الأسرة لا يعوض عنها، ولا يقوم مقامها، بل لايخلو من أضرار مفسدة لتكوين الطفل وتربيته، وبخاصة نظام المحاضن الجماعية التي أرادت بعض المذاهب المصطنعة المتعسفة أن تستعيض بها عن نظام الأسرة في ثورتها الجامحة الشاردة المتعسفة ضد النظام الفطري الصالح القويم الذي جعله الله للانسان. أو التي اضطرت بعض الدول الأروبية اضطرارا لاقامتها بسبب فقدان عدد كبير من الأطفال لأهليهم في الحرب الوحشية المتبربرة التي تخوضها الجاهلية الغربية المنطلقة من قيود التصور الديني، والتي لا تفرق بين المسالمين والمحاربين في هذه الأيام! أو التي اضطروا اليها بسبب النظام المشؤوم الذي يضطر الأمهات الى العمل، تحت تأثير التصورات الجاهلية الشائهة للنظام الاجتماعي والاقتصادي المناسب للانسان. هذه اللعنة التي تحرم الأطفال حنان الأمهات ورعايتهن في ظل الأسرة، لتقذف بهؤلاء المساكين الى المحاضن، التي يصطدم نظامها بفطرة الطفل وتكوينه النفسي، فيملأ نفسه بالعقد والاضطرابات.. وأعجب العجب أن انحراف التصورات الجاهلية ينتهي بناس من المعاصرين الى أن يعتبروا نظام العمل للمرأة تقدما وتحررا وانطلاقا من الرجعية! وهو هو هذا النظام الملعون، الذي يضحي بالصحة النفسية لأغلى ذخيرة على وجه الأرض.. الأطفال.. رصيد المستقبل البشري.. وفي مقابل ماذا؟ في مقابل زيادة في دخل الأسرة. أو في مقابل اعالة الأم، التي بلغ من جحود الجاهلية الغربية والشرقية المعاصرة وفساد نظمها الاجتماعية والاقتصادية أن تنكل عن اعالة المرأة التي لاتنفق جهدها في العمل، بدل أن تنفقه في رعاية أعز رصيد انساني وأغلى ذخيرة على وجه الأرض.

ومن ثم تجد النظام الاجتماعي الاسلامي، الذي أراد الله به أن يدخل المسلمون في السلم، وأن يستمتعوا في ظله بالسلام الشامل.. يقوم على أساس الأسرة ويبذل لها من العناية ما يتفق مع دورها الخطير. ومن ثم نجد في سور شتى من القرآن الكريم تنظيمات قرآنية للجوانب والمقومات التي يقوم عليها هذا النظام.



قراءات في صحائف القوم

قال الراوي :

وفي احد ايام الصيف الدافئة ، حيث تنشط النفس و تهدأ الروح ، حنّت نفسي الى القراءة حنينا شديدا ولم اشعر بنفسي الا وانا جالس الى احدى الطاولات في احدى ما يسمى بالمراكز الثقافية في البلد أتصفح الصحف والجرائد والمجلات علّي اجد فيها ما يسد رمقي ويروي ظمأي الي القراءة .

ولفت انتباهي وانا أقلب مجموعة أعداد متوالية من صحيفة "....." ، انها قد خصصت صفحتها الاخيرة لاطلاع الجماهير على ما يستلمه قائدها ومعلمها ورائدها من رسائل من اصقاع الدنيا النائية تعبر عن الحب والتأييد ، لعلها بذلك تشجع الجماهير على زيادة حبها لقائدها العظيم .

قال :

واخذت مجموعة من هذه الاعداد وقرأت فيها :
"في باريس نحن نحبكم ونوقركم ، ونؤيدكم ونشجعكم ، وقد قمنا مؤخرا بانشاء جمعية صغيرة نرجو أن تكبر وتكبر سميناها الجمعية الديقولية القذافية ... ويا ليتكم تعلمون ... جحا الفرنساوي " . "في امريكا نحن نحبكم حتى الموت ، ونذوب شوقا لرؤية طلعتكم البهية ، ونتمنى ان نعيش اليوم الذي نرى فيه افكاركم الذكية ، ونظرياتكم العبقرية وهي تغزو عالم الرأسمالية ... ويا ليتكم تعلمون ... سوبرمان " .

" في الهند والسند وجبال الهملايا ، نحن نؤيدكم ونحبكم ونعجب بكتابكم الأخضر الذي جعلناه دستورنا لأننا وجدنا فيه حلا لمشاكلنا النفسية والاجتماعية والاقتصادية وما أكثر تلك المشاكل التي كادت تقضي على أمتنا لولا فضلكم الذي لا ينسى ... ويا ليتكم تعلمون ... عنتر الهندي " .

" في جزائر واق الواق ، نحن نعبدكم وقد قمنا بانشاء معبد صغير متواضع بمساعدة مكتبكم "الشعبي" هنا لنمارس فيه شعائرنا ... ويا ليتكم تعلمون ... عبلة "

وتخيلت ما قد يجول في فكر "البرعم" الليبي المسكين والقارئ العربي البسيط حيث قد يتصور أن الدنيا كلها تسبح بحمد القائد المعلم وأنه قائد ومعلم ليس فقط في ليبيا ولكن في جميع دول العالم "المتمدن" لا يمنع من ذلك كونها تختلف عنه في الدين واللغة والخلفيات الثقافية وطرق التفكير وما الى ذلك . اوعلى الأقل هذا ما يخيل للصحيفة أنها قد حققته ورسخته في الأذهان "البسيطة" كحقيقة لا تقبل النقاش كما هو شأن كل الحقائق الثورية .

قال الراوي :

وضحكت في نفسي كثيرا وأنا أقرأ هذه الرسائل المتوالية ووجدت فيها طريقة ساذجة للدعاية الى ما يعتقده "أو لا يعتقده" القوم من أفكار ، ووجدت فيها افلاسا في الحجة النظرية ولجوا الى اساليب التأثير النفسي المفلس أيضا لأنني مقتنع انه لا يؤثر الا على نفوس السذج .

ابن بطوطة

القومية بين التزوير و التبرير

ترى عين المشاهد وتطرق اذن المستمع تحت نظر القارئ – هنا وهناك – كلمة "العروبة" أو "الاسلام" ، احداهما أو كلتاهما . وحين نقرأ أو نسمع كلمة "العروبة" ، أو مشتقاتها التي يمليها الاتجاه القومي ، قد يبرر ذلك بثها دعوة قائمة بذاتها تدعو العرب الى أمر من الامور . العرب كيفما كانوا واي فكرة اعتنقوا ، على احتلاف مشاربهم وتباين اتجاهتهم . انها دعوة تعتمد على العرف والدم . وقد يتلمس لهؤلاء عذر ما اويعطى لهم بعض الحق – عدلا أو زورا – فيما يدعون اليه ، ما داموا لايعتقدون ولا يتهجمون على غيرهم ، ولا يتجرؤون ولا يتغمزون معتقدات الاخرين ، ولا سيما وان الانسان خلق حرا !

قد يفهم الامر على هذا الوجه ، او غيره. وعلى كل حال فهي وجهة نظر وضعية ، قد تخطيء او تصيب واذا اصابت يوما ما ، في مكان ما من المعمورة ، في الماضي ، فليس من الضروري أن تصيب اليوم . والافهي تخطيء ، وبالنسبة لنا – نحن المسلمين – على وجه الخصوص .

أما الذين اتخذوا من الاسلام : منهجا لحياتهم ، ويدعون لاعتماد كتاب الله دستورا شريفا للحكم ، وسلوكا اجتماعيا طاهرا نقيا ،وطريقا للحياة منيرا متميزا يحكمونه في شؤونهم وعنه يصدرون ، فتلك دعوة لاغبار فوقها ولا مأخذ عليها ،وأهلها أولى بذلك . بل هو فرض عليهم لا بد من القيام به ، خاصة في هذا الزمن الذي أصبح الاسلام فيه غريبا . ولقد قال الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام : " بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء "

حتى غدا المسلمون حيارى بين الجهل بهذا

الدين أو التجني عليه أو عجزهم عن حمل رايته . فالدعوة الى الاسلام ضرورة حياتية "دنيوية وأخروية" لازمة لاهل المعمورة كافة . ولا بد من الاخذ به صافيا من منبعه الاول ومصدره الاصيل كما أوحاه الله عز وجل وبلغه رسوله الامين صلى الله عليه وسلم .

لكن ما بال بعض سالكي هذين الخطين ، أو الملحقين بركبهما ، يميل الى هذا الاتجاه أو ذاك (العروبة والاسلام) متكئا عليه أو مستعينا به لغرض التلصيق أو التزوير، أو متمشيا مع ظرف طارئ قائم ..؟ اما بالنسبة لدعاة الاسلام فليس الاسلام بحاجة الى سند جديد او تكأة يعتمد عليها ، اذ فيه وحده دوما القوة الذاتية الضخمة الكافية المستمرة التي لايملكها غيره .

وأما دعاة "العروبة" و "القومية" فاليهم - بصورة كبيرة - يوجه جل الحديث ،وينصح مخلص حريص . وكذا الى الاخرين الذين خدعوا او صدقوا هذه الاباطيل وانطلت عليهم هذه الاحابيل ليعرفوا الحقيقة بعدماتجلت اللعبة بشكل اكثر .

فكم من دعاة العروبة وقوميتها يميلون الى الاسلام للاخذ منه بقدرما ينفعهم ، وحين يجلب لهم من الجماهير عطفها .

ولكن يقال لهؤلاء الدعاة : لم هذا التزوير والاتكالية ؟ فاذا كنتم تؤمنون بالاسلام فلماذا لا تأخذون به وحده وهل للعروبة قومية وجنسية - أو لغيرها من القوميات - معطيات يفتقر اليها الاسلام فيستمد لنفسه منها القوة ؟ والا فلماذا تتوكأون على الاسلام اذا كنتم تؤمنون به ؟ يقال : ولماذا هذا التوكؤ اذا كان اتخاذكم من العروبة رابطة ومن القومية دعوة على اساس ما فيها من المقومات اللازمة والكافية ؟ وهل هناك شعور بالهزيمة الداخلية حين تدعون اليها فدفعكم الى تكأة تسندكم ؟ فلماذا التجأتم الى فكرة اخرى غيرها ؟ هل هو اشارة وافصاح عن الاحساس بضعف فكرتكم ؟ والا افليس هذا كله مغالطة ؟ أليس لاهل القوميات الاخرى أن يدعوا بمثل دعوة اصحاب القومية العربية؟ وهل سيعملون مثل عملهم في الخلط والتزوير ؟

فأين مكان الاسلام ولم كان ؟ هل جاء ليعطي للقوميات المختلفة عونا وسندا ؟

ان من كان عربيا ، أو منتسبا لأي قومية أخرى ،لايحتاج الى تأكيد لعروبته لأن ذلك في دمه منذ ولادته بل قد ولد معه. وذلك كائن بالنسبة له وعلى أي دين كان،وسواء كان قبل الاسلام في الجاهلية او بعده ، وسواء كان مسلما في اسمه او انتمائه الى وطن الاسلام ،او كان مسلما حقا ، في : العقيدة والفكر والسلوك ،فلا يزيده هذا التأكيد عروبة . فلماذا كل هذا الجهد الاعلامي المتضاخم والعمل الدائب المتفاقم؟ ومن الذي اراد الاعتداء على العروبة في نفوس اهلها وعلى الشعور بها او انكر عليهم عروبتهم ؟ وهل من مخططات لقتلها حتى تنهض كل هذه الهمم وتساق تلك الجهود الضخمة ؟ ولقد يبدو أحيانا العكس ، بأن هناك قوى متعددة يسرها نشر هذا الشعور بل ان منها من عملت بذلك منذ عقود من السنين وأفلحت فيه الى حد كبير، تنمي هذا الشعور وتجعله هو مصدر الفخر لا الاسلام.

بل ان هذا يأخذ اليوم مجراه الى دول توهم الناس فيها للاسلام خيرا وعندها لدينه حفاظا .

أما كان الحري بهذه الجهود والهمم العالية ان تقدم من اجل شئ أخر؟ أما كان الاجدر بها أن تقدم لوجود الاسلام،تحميه وتقويه وتسنده وتغذيه ؟

لماذا لم تكن بعض هذه الجهود لحماية لغة العقيدة الاسلامية وهي اللغة العربية. ولقد جاء في الأثر : "ليست العربية من احدكم بأم ولا أب انما هي اللسان". وهذه اللغة تتهددها اليوم الاخطار وتتناوشها سهام الدعوات المضلة نكاية بالاسلام. ان العربية لغة الاسلام ،ولذلك وجدنا لها خلال التاريخ من الأئمة الغيورين غير العرب امثال سيبويه والجاحظ ،وابن قتيبة والزمخشري وغيرهم العدد الكثير. وهنا في المغرب الكبير ترك أهله البربر – على الشاطئين ،البحر المتوسط والمحيط الاطلسي – لغتهم الام ،واتخذوا – بمحض اختيارهم – العربية بديلا. لأنها فقط لغة الاسلام الدين الذي آمنوا به وأحبوه اكثر من نفوسهم حبا ظهر فملأ حياتهم – بجوانبها – واطوار جهادهم.

ان القومية قضية لا تزيد ولا تنقص ،شيء قائم وبغير حاجة الى دعوة او دفاع، كما أنها ليست مجال الفخر والاعتزاز "أيها الناس : ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالاباء كلكم لادم وآدم من تراب ،ان اكرمكم عند الله أتقاكم". كما أنها امر مقفل لا يمكن لجديد أن ينضم اليها ولا يخرج عنها قديم. فما هو القصد من وراء اثارتها والدعوة اليها من دون الاسلام.

كانت في الماضي دعوات قومية او وطنية في اقطار غير اسلامية ،في اوروبا مثلا،وربما كان لها مايبررها يومها لدى القوم هناك. ثم نبذوها وتخطوها وغدت عندهم مرحلة تاريخية – غير مثلى – لا تحرك لهم وترا اليوم. كان ذلك لأنهم لا يملكون غيرها. وان كانوا ما يزالون يتفيئون ظل عصبيات آسرة تعساء تبدو في مواقفهم المضطربة وحياتهم البائسة.

واذا كان بالامكان ان تنهض يوما ما الدعوة القومية بين غير المسلمين فلا يصح انتنهض البتة بين المسلمين لان دينهم اعتبرها جاهلية.

* * *

ان القومية ليست فكرة ولا عقيدة ولا تملك مقوماتها. واذا اعطينا او وهبنا هذه المقومات للقومية العربية فليست هي املك لها من القوميات الاخرى التي يجب ان يكون لها نفس المقومات ونفس الحق في الدعوة الى قومياتها ،وعندها سينقسم العالم الاسلامي الى قوميات متناحرة أشبه بما كان في الجاهلية الاولى، التي حاربت الاسلام وحاربها وان كان واقع القومية اليوم في اطار مختلف ،وان استخدمت وسائل احدث وربما اوسع نطاقا.

هل الاسلام دين العرب وحدهم ،وهل لذلكجاء ام هو ايضا دين كل القوميات الاخرى التي أنضوت تحت لوائه وحملته،وحمته،أعز ما يكون لديها ،واعتبرته مصدر فخرها الذي اضفى عليها ثوب الكرامة والعزة.

تطرف بعض دعاة القومية بالامر وغالوا فيه على حساب الواقع الثابت فتعمدوا اقتطاع صفحات اسلامية ونسبتها الى العروبة او اهمال صبغتها الاسلامية. ويعلم الناسهنا وهناك بأنه لولا الاسلام لما كانت هذه الصفحات ،ولما حوتها حتى خيالاتهم بله صفحات تاريخهم. ألهذا اتخذوا من الاسلام تكأة ؟ والى متى ستستبدل به تكأة اخرى حين يستنفذ أغراضه لديهم ويؤدي دوره. انه خطوة مرحلية – يقتضيها الخداع السياسي والتكتيك الحزبي الميكيافيلي والديماغوجية التنظيمية – يسترضون بها عواطف المتدينين الطيبين، ليتسوروا الدار – غير متلصصين – ثم يركلونهم ويمزقون القناع الذي أخفوا

وراءه الوجه اياه، فتظهر القومية على حقيقتها: مؤامرة كبرى على الاسلام وأهله.

لذلك فان جمهرة من القوميين -وكثيرمنهم ابناء مسلمون- تطلق على الاسلام من طرف خفي او صريح بأنه "رجعية" وهذا ما لا يستطع أو يجرؤ ان يقوله بمثل هذه الجرأة كثير من غير المسلمين او من اعداء الاسلام واذا استطاعوا اليوم فبفضل بعض ابنائنا نعم فهذه احدى ثمار الدعوة القومية اللادينية. والحق انه اذا كانت هناك من رجعية فهم وما يدعون اليه، لان الرجعية هي الرجوع عن نور الله وهديه "فماذا بعد الحق الا الضلال".

أن الدعوة القومية - مهما احسنا بها الظن- ما دامت ترضى من اتباعها أي اتجاه أو موقف بالنسبة للاسلام - وربما تجد من اتباعها أو قادتها العدو اللدود له- فأقل ما يقال فيها: أنها شيء والدعوة الاسلامية شيء آخر ولا نسب ولا لقاء بينهما.

كيف يمكن أن يكون البطل المسلم التقي صلاح الدين الايوبي عربيا، وما كان في يوم من الايام كذلك؟ انه كردي من ابوين كرديين! انه لم ينتمي الا الى الاسلام وأمته. فهل قلل من شأنه - بأي قدر- عدم انتمائه الى العروبة؟ ونحن اليوم نبحث عمن يعيد للاسلام دولته وقوته وصولته في واقع الحياة، وللمسلمين هيبتهم فيحرر أرضه ويطهر قدسه، من أي ارض كان: من الافغان او تركيا او الكامرون، من اليابان، من اوروبا، من الشرق او الغرب، مادام منتميا لعقيدة الاسلام، وذلك وحده هو المعتبر عند المسلم. ولقد قال رسول الله الكريم عليه الصلاة والسلام: "اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة، ما اقام فيكم كتاب الله تعالى"

هل يصبح طارق بن زياد الفاتح المسلم عربيا وهو بربري اصيل، وموطنه عنا ليس ببعيد؟ والبربر قوم دخلوا الاسلام عن صدق وايمان وعمق اخلاص وتحمس دفاق ونشاط دفّاع لايقل مستواه عما لدى اخوانهم المسلمين من العرب الذين حملوا الاسلام الى الشمال الافريقي، خدمة له وحده واعلاء لكلمة الله سبحانه وتعالى لا لغيرها.

اننا حين نذكر الاسلام او التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية او غيرهما من مواليد الاسلام ومحضوناته فاننا لا نقصد - ولا هو يعني - قوما بذاتهم، ولا يرتبط بمجد شعب خاص من شعوب الارض، انمانشير الى العقيدة الاسلامية وكتابها القرآن الكريم، الالهية المصدر، الابدية الامكانية، العالمية الافق، وان كانت هذه العقيدة قد ظهرت في مكان وزمان معين. وكذلك حينما نذكر الرسول الامين عليه الصلاة والسلام وسنته الشريفة لا نعني غير هذا المعنى الواضح، شديد الوضوح وان كان اول ظهوره في بلد معين وبين جماعة بعينها وزمن معلوم.

بل ان هذا الرسول صلى الله عليه وسلم عدو لمن ادعى اليه نسبا ولم يعمل بدينه وحاربه. وهل سيكون اقرب اليه من العمومة؟ ونحن نقرأ قرآنا خالدا نتقرب بتلاوته الى الله في ذم أبي لهب عم الرسول صلى الله عليه وسلم.

في هذا المعنى يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: "يابني هاشم لايأتيني الناس بالاعمال وتأتوني بالانساب، من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه."

وقد نمت هذه الروح الاسلامية عند السلف الكريم حتى ان شاعرهم (نهّار بن توسعة اليشكري) قال معبرا عن ذلك:

البقية صفحة ٤١

القذافي
والمخابرات الامريكية





نشرت مجلة *Rolling Stones* الامريكية في عددها الصادر في الخامس من فبراير ١٩٨١م مقالة بعنوان *A Plague Of Libyans* (مصيبة الليبيين) وهي مقالة طويلة تتكون من ثلاث صفحات من الحجم الكبير، وسنكتفي بترجمة الفقرات الاربع الاخيرة لتناولها بالتحديد مايندرج تحت العنوان المذكور اعلاه . تقول المقالة التي كتبها *Charles Kaiser*: ان واحدة من الاشاعات التي تدعو الى التفكير أكثر من غيرها والتي تدور حول الولاء الحقيقي للقذافي تجيء من عضوين متقاعدين من اعضاء وكالة المخابرات الامريكية (CIA) واللذين اشتغلا في طرابلس . ان كلا منهما يقول: ان المخابرات المركزية الامريكية (CIA) قد قامت بدفع مبالغ مالية بصفة منتظمة للقذافي عندما كانا يشتغلان بطرابلس . (ربما كان هذا قبل انقلاب سبتمبر) .

أن صلات القذافي بالعميل السابق لـ(CIA) فرانك تربل (*Frank Terpil*) نالت شهرة أكثر . وتربل هو مهرب السلاح العالمي الذي خسر الكفالة التي أطلق بموجبها من السجن في الخريف الماضي وذلك عندما كان متهما في نيويورك ببيع ١٠٠٠٠ بندقية أتوماتكية لاثنين من شرطة المباحث . وهو أيضا متهما من قبل السلطات الاتحادية في واشنطن بتهمة التآمر لقتل عمر عبدالله المحيشي العضو السابق بمجلس قيادة الثورة الليبي والذي انسلخ عن نظام الحكم الليبي وفر الى مصر . ان الاتهام الاتحادي جاء من *E. Lawrence Bacella* (اى لورنس بارسيلا) مساعد المُدعي العام الامريكي الذي تخصص في محاكمة القتلة العالميين بعد نجاحه في الحصول على حكم ضد قتلة *Orlando Letelier* (أورلاندو

ليتيلير) واستطاعته اثبات أنهم مكلفون رسميا بالقيام بتلك المهمة من قبل حكومة شيلي (٠٠٠٠٠٠٠) ان جزءاً من الاتهام الموجه لفرانك تربل يتهمه هو وشركاءه بأستعمال "علاقاتهم السابقة بوكالة المخابرات المركزية" لتجنيد شخص ليقوم بقتل المنشق الليبي الذي يعيش في مصر . وكالعادة فان الاتهام أظهر ايضا أن الرجل المخصص للمهمة سيزود بـ " أدوات الاغتيال المحفوظة في السفارة الليبية بسويسرا . "

ان المحققين الاتحاديين يقولون : انهم غير متأكدين من أمكنة تواجد فرانك تربل حاليا ، الا أن ابنه شهد في محكمة الولاية العليا في *Manhattan* (مانهاتن) أن تربل كلمه بطريق الهاتف من الخارج ليقول:"اذا كانوا يريدون القبض عليّ فلا بد لهم من اللجوء الى القذافي للحصول عليّ" .

واذا كانت علاقة القذافي بـ (CIA) حاليا – أو في الماضي – حقيقة فربما جلبت له مردودا لاقيمة له في عهد ادارة ريغان. ومثل العملاء السابقين الآخرين ربما علم العقيد مخاطر اظهار استقلال أكثر من اللازم عن رب عمله السابق .

استنفرنا الله خفافا وثقالا

عن حيان بن زيد قال: نفرنا مع صفوان بن عمرو،فرأيت شيخا كبيرا هرما،قد سقط حاجباه عن عينيه،من اهل دمشق، على راحلته فيمن اغار،فاقبلت عليه،فقلت : يا عم لقد اعذر الله اليك ، فرفع حاجبيه وقال: يا ابن اخي، استنفرنا الله خفافا وثقالا،الا انه من يحبه الله يبتليه،ثم يعيده فيبقيه،وانما يبتلي الله من عباده من شكر وصبر وذكر ولم يعبد الا الله عز وجل ..

احنيش في مصراتة (بقية)

٤ – كل فرد من افراد القبيلة ليس مسؤلا عن أولاده البالغة اعمارهم ١٨ سنة فما فوق ، ولا عن مستقبلهم ومصيرهم والدولة هي التي تحدد وجهتهم ونوعية عملهم عن طريق شيخ القبيلة .

وقد استجاب البعض من شيوخ القبائل لتلك التوجيهات وبدأوا في تنفيذها واتهم من لم يستجب منهم لهذه المؤامرة بأنهم اعداء سلطة الشعب ووصفوا بالرجعية .

التعليق

يبدو أن هذه خطة قذرة تهدف الى :

١ – القضاء على أي شكل من اشكال التعاون الاجتماعي أو اي نشاط اجتماعي قد يوجه ضد النظام .

٢ – الغاء مهمة الأسرة التربوية بجعل مهمة الأباء مهمة غير توجيهية وبابعاد رقابة الآباء عن الابناء واحلال محلهم اللجان الثورية – زمرة الفساد والانحلال – لتقوم بالتوجيه والاشراف على تربية الجيل .

٣ – توريط الشيوخ وكبار رجالات القبائل في عمل المخابرات .

هذا يبين وبجلاء الاسلوب القهري الخبيث الذي يتبعه التسلط القذافي في نشر الفتنة بين ابناء الشعب المسلم ويفضح بلامواراة نوايا هذا الطاغية في القضاء على اخلاق وقيم مجتمعنا الطيب .

مشـابهة

قال سفيان بن عيينة رحمه الله : "من فسد من علمائنا كان فيه شبه من اليهود ،ومن فسد من عبادنا كان فيه شبه من النصارى".

الاشتراكية والاسلام

الحلقة الاولي

الاشتراكية .. نشأتها و مذاهبها



ماركس

الاشتراكية كلفظ ومفهوم لها رواجا كبيرا في بلادنا العربية المسلمة ، فهي كلفظ يرددها الكثيرون في بلادنا بفهم أو بدون فهم ، وهي كمفهوم وكحل اقتصادي قد دعت اليها احزاب سياسية كثيرة ، ونادى بها كتاب ومفكرون ، ورفعها زعماء كثيرون شعارا ، وتسمت بها دول . وهي بهذا دخلت الكتاب والمدرسة والسياسة . ودخلت المحاضرات والندوات والاذاعة . فكثر الكلام فيها بين داع لها ومروج لفكرتها وناصر لمبتدعيها ، وبين مضاد لها ومهاجم لفكرتها وناقم على دعاتها . فما هي الاشتراكية وما علاقاتها بمجتمعنا العربي المسلم وكيف دخلت عليه ؟ وما هو موقفه منها .

أما أصل الاشتراكية كمفهوم فيرجع الى ماض قديم بالنسبة لهذا العصر الذي أنتشرت فيه دعوتها . فقد دعا الى بعض مفاهيمها الاباحي الملحد المعروف باسم مزدك . فقد ذكر الشهرستاني في كتابه "الملل والنحل" : "... وكان مزدك ينهى الناس عن المخالفة والمباغضة والقتال،ولما كان أكثر ذلك انما يقع بسبب النساء والاموال ، فأحل النساء وأباح الاموال وجعل الناس شركة فيهما كالشركة في الماء والنار والكلأ " . ومن الذين دعوا اليها في العصر الحديث روبرت أوين الانجليزي وسان سيمون الفرنسي وكارل ماركس اليهودي وانجلز الانجليزي .

ثم أخذت هذه الفكرة في الانتشار فاعتنقها لينين في روسيا وماو في الصين وتيتو في يوغزسلافيا ، فهؤلا هم طلائع دعاة الاشتراكية في عصرنا الحاضر، فهم الذين وضعوا أسسها وبينوا قواعدها ،وهم الذين أقاموا على اساسها الشيوعية .



انجلز

اذ الشيوعية في زعمهم هي ذروة المثل الاشتراكية . وبتعدد الدعاة ، تعددت مذاهبها واختلفت طرق تنفيذها ، فكانت الاشتراكية العلمية الماركسية ،الاشتراكية الثورية ، الاشتراكية التيتاويه ، والاشتراكية الديمقراطية وعلى هذا المنوال ظهرت الاشتراكية العربية .



لينين

أما أشهر وأبرز الاشتراكيات في عالمنا اليوم فهي : ١- الاشتراكية الديمقراطية أو الدستورية وهي: التي تعتمد على الاساليب الديمقراطية أو الدستورية المعتادة في تحقيق اهدافها . أي عن طريق البرلمانات والمجالس النيابية ، وامثالها اشتراكية النمسا والسويد وغيرها من بلاد أروبا الغربية ، والتى اتخذتها كترقيع للنظام الرسمالي في أروبا الغربية .

٢ - الاشتراكية الثورية : وهي التي تعتمد على "الاساليب الثورية" في تحقيق اهدفها الاقتصادية والاجتماعية ، وهذه هي الشعار المرفوع من قبل جميع زعماء الانقلابات العسكرية الذين لهم نزعات ثورية . فهم يصدرون قراراتهم من واقع الثورة ، بلا حاجة الى سلطة منتخبة كما في الاشتراكية الديمقراطية .

٣ - الاشتراكية العلمية : وهي مذهب كارل ماركس الذي يقوم على الالحاد "المادية الجدلية" ، وتفسير التاريخ تفسيرا أقتصاديا محضا .

ومن هنا نجد أن الاشتراكية التى ينادي بها الزعماء في الدول العربية انما هي الاشتراكية الثورية والتي حاولوا أن يضفوا عليها اسم العربية أحيانا ،بل حاولوا أن يلبسوها الجلباب والعمامة لتصبح اسلامية ، حتى يحضوا بتايد الشعب العربي المسلم ، أو على الاقل أن يسلموا من معارضته لدعوتهم وقد تفننوا في ذلك ، والفوا الكتب ونسبوا الى بعض صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم من نادى بها فقالوا ان اباذر زعيم الاشتراكيين في الاسلام الى غير ذلك من الطعوم التي يحاولون بها استمالة الشعوب المسلمة لهذه الدعوة الغريبة ، ولكن الناظر بالعين البصيرة يجد أن العلاقة بين الاشتراكية الثورية التي ينادي بها الحكام في الدول العربية -والتي يصفونها بالعربية تارة وبالاسلامية أخرى- والاشتراكية العلمية الماركسية علاقة وطيدة ،فوسائلهما متشابهة . وأن كان هناك اختلاف في الاساس الفلسفي - حيث ان الاشتراكية الثورية اخذها المنادون بها كحل اقتصادي فقط والاشتراكية العلمية ترتكز على عقيدة الالحاد - ولأصالة هذه



ماو تسي تونغ



تيتو

القرابة بين الاشتراكية المرفوعة كشعار في بلادنا العربية والاشتراكية العلمية . نجد أن الاشتراكيين في بلادنا العربية يأخذون كثيرا عن الماركسية ، ويتلقفون من مصادرها ، يرددون كثيرا من افكارها ويرفعون من شأن فلاسفتها الأحياء والاموات حتى لنجد في اكثر خطبهم وكتاباتهم الفاظ هي ذات الالفاظ التي يستخدمها الماركسيون ،مثل "الطبقية" ، "الصراع" "الحتمية" ، "السيطرة على وسائل الانتاج" وغيرها من الالفاظ التي لا يعرفها القاموس

العربي الاسلامي الذي ينسبون اليه اشتراكيتهم التي ينادون بها . وقد رفع المنادون بالاشتراكية في البلاد العربية شعارات أخرى مثل القومية وغيرها من الشعارات والتي يريدون من وراءها أن يوهموا الشعب العربي المسلم بأنها ليست الاشتراكية التي ينادي بها ماركس والمناهضة للدين ، حيث أن الاشتراكية الماركسية تدعى العالمية أما اشتراكيتهم

فهي محلية نابعة من قوميتهم أو من دينهم . وقد أفسد عليهم خرتشوف خطتهم حيث انتقد الاشتراكيين العرب لمناداتهم بالقومية أوالدين مما يتعارض مع الاشتراكية فهو يرى الحقيقة التى لامراء فيها وهي أن الاشتراكية وان اختلفت مذاهبها فان اساسها واحد . وبهذايتضح هوية الاشتراكية التي ينادي بها الحكام العرب .

والاشتراكية من حيث معالجتها للمشكلات الاقتصادية - على مختلف مذاهبها وتباين جنسية كتابها واختلاف النزعات السياسية لدعاتها - قامت على قواعد ثابتة ،واسس محددة وهي :

١ - تحقيق مبدأ - قاعدة - المساواة الفعلية بين الافراد .
٢ - الغاء الملكية الفردية - الخاصة - كليا أو جزئيا .
٣ - الفرص الخاصة والحظ والارث هي من الاسباب الغير مشروعة للتملك والامتياز .
٤ - الارض ملك الأمة فلا يجوز توزيعها ولا احتكارها .
٥ - التأميم .

وهذه هي نفس القواعد التي يسعى لتطبيقها دعاة الاشتراكية في بلادنا العربية الاسلامية . ولعله من هذا البسط السريع تتضح علاقة الاشتراكية في بلادنا العربية بغيرها من الاشتراكيات الأخرى .

فى روسيا

٥٠ مليون مسلم مهددون بالابادة الثقافية

ذكر ذلك تقرير صدر عن المجلس الاسلامي الأروبي وأوضح المجلس انه لم يعد هناك سوى ٤٥٠ مسجدا تمارس الشعائر الاسلامية من مجموع ٢٥ الف مسجد قبل ثورة أكتوبر سنة ١٩١٧م .

(الاصلاح يناير ١٩٨١م)

سلاح الايمان اقوى

أسلحة جديدة من نوعها يستخدمها الاتحاد السوفيتي ضد المجاهدين في أفغانستان منها قنابل المسامير وأنواعا من الرصاص المحرم دوليا ويسمى الرصاص ذي الرأس اللين .

(المختار الاسلامي ١١/١٩٨٠م)

كلمات مغترب (بقية)

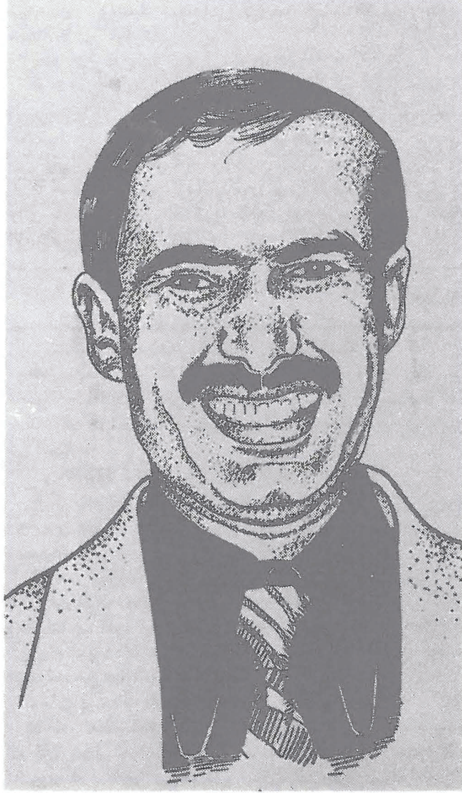
نعم ، ان تركي البلاد كان خطأ كبيرا لابد أن يصحح ، ولابد من عودة الليبين جميعا لتحرير الأرض من قبضة الآفاقين الذين عاثوا في بلادنا فسادا ، أذلوا أعناق الرجال ، واستباحوا النساء ، وسلبوا الحريات جميعا ، لم يعد لليبين شئ سوى الشعارات والهتاف والتصفيق لباطل صفيق .

ان العودة واجبة ،فلنعد جميعا يداواحدة وقلبا واحدا ، ولنتعاون مع البقية الباقية من الرجال في ليبيا لتحريرها من مرتزقة القذافي وأعوانهم المهترئين ، ويومها سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون .

المجرمون على كراسي القضاة

اصدرت "محاكم" القذافي احكام الاعدام على كل من الدكتور محمد المقريف والاستاذ فاضل المسعودي والسيد عمر يحيى وجميعهم موجودون خارج ليبيا ، والاخير رجل اعمال وسمسار دولي كان متعاون مع الشلحي ثم مع جلود .

جاءت هذه الاحكام بعد فشل محاولة الهجوم على الطائرة الكويتية التي حدثت في مطار روما يوم الخميس ١٩٨١/٢/٢٦م التي كان المستهدف فيها الدكتور محمد المقريف ، وأشار الاستاذ أحمد احواس القائم بالاعمال السابق بغايانا أن المقريف كان يعتزم عقد مؤتمر صحفي في روما قبل الزيارة المرتقبة من القذافي لايطاليا .



د. محمد المقريف

القذافي والصليبيون

نشرت صحيفة لوموند الفرنسية أن الحكومة الليبية منحت اللجنة العالمية لجمعية الصليب الأحمر مبلغ مليون دولار ، بالاضافة الى مساهمة قدرها ٣٠٠ ألف دولار لانشاء قسم للنشاطات الخاصة بالجمعية .

ليس هذا فحسب ، بل قررت الحكومة القذافية المساهمة بمبلغ سنوي مقداره ٢٠٠ ألف دولار لهذه الجمعية الصليبية !!! .

القذافي واليهود

دعا القذافي اليهود مرة أخرى الى العودة الى ليبيا واعدا اياهم بأنه سيضمن لهم التمتع بكافة الحقوق التي يتمتع بها الليبيون بما في ذلك المشاركة في السلطة .

ونحن نقول : ومتى كانت لليبين حقوق في جماهرية القذافي ؟!.. ومتى انحرفت سياسة القذافي عن الخط الذي رسمه له اسياده اليهود ؟!...

شريط الاخبار

شريط الاخبار

عن حادثة معسكر الكفرة

ادى الانفجار الذي حدث في معسكر الكفرة في مخزن الذخيرة ، عقب عيد الفطر المبارك الى انفجار كميات هائلة من صواريخ سام - ٦ التي كانت تنطلق في الجو باحثة عن هدف لها حيث أنها مصممة لكي تتبع أثر الطائرات كمصدر حراري ، وعندما لم تعثر على شيء من ذلك في الجو كانت ترجع الى المعسكر بفعل جاذبية الحرائق الامر الذي أدى الى حدوث انفجارات متكررة ، وقد استمرت سلسلة الانفجارات هذه من العاشرة صباحا حتى الثامنة مساء! ولولا لطف الله بعباده لدمرت كل البلدة . وعلى اثر هذا الحادث ، قام المجرم حسن اشكال باعتقال عدد كبير من الجنود والاهالي وأعيان المنطقة متهما اياهم بتدبير ماحدث كجزء من تمرد ادريس الشهيبي في طبرق . وكان من بين المعتقلين أحد اعيان الكفرة من اسرة العابدية وهو الشيخ عبدالحميد العابدية الذي انزل به المجرم اشكال وزبانيته صنوفا من التعذيب ، لاجباره على اعترافات زائفة ، ويروي شاهد عيان بأن رد الشيخ - وهو طاعن في السن - كان طوال الوقت "لا اله الا الله" وحسب آخر الاخبار ، فانه لايزال رهن الاعتقال والتعذيب .

بدون تعليق

دفع بيلي كارتر مبلغ (١٠٠٠)الف دولار الى السفارة الليبية بالولايات المتحدة وذلك اعرابا عن نيته في انه سيدفع بقية "السلفة" الشهيرة !! والجدير بالذكر أن بيلي كارتر قد اعاد تسجيل نفسه كعميل لليبيا بالولايات المتحدة وقال ان خدماته الى ليبيا مجانية لايتقاضى عليها اي اجر.

كم عدد سكانها ؟؟

تم التعاقد بين شركة المختار للتأمين وشركة انشاءات عالمية على بناء مجمع اسواق تجارية ووحدات سكنية في "مدينة" سرت !! قيمة الصفقة (٩،٤) مليون دينار ليبي .. فكم ياترى عدد سكان سرت ؟؟

" هل الملك ادريس خير مني ؟ ! "

قررت"الحكومة الليبية" انشاء العديد من المشاريع لتطوير مدينة سرت !! وتتضمن هذه المشاريع بناء ثلاثة آلاف وحدة سكنية ومستشفى ومدارس ومحلات تجارية ، وكذلك انشاء محطة كهرباء ومصنع لسبك المعادن ومنشأة بتروكيميائية ! .

ولما لا .. فبالامس كانت البيضاء محل اهتمام حكومة ادريس واليوم سرت محل اهتمام ابومنيار ... فمتى يكون ياترى الاهتمام بقرى ومدن جنوبنا الحبيب الذي يعاني نقصا شديدا في ابسط مقومات الحياة في بلد النفط "وسلطة الشعب" ؟!

شريط الاخبار

لقد وصلت فرق الموت :

لقد وصلت فرق الموت الليبية الجديدة الى لندن وتحمل معها قائمة باسماء الضحايا الجديدة التي تنوي القضاء عليها . ويعتقد هنا ان هذه الاسماء تشمل بعض الطلبة والمفكرين الليبين الذين يعملون في جماعات مناوئة لنظام القذافي. ولقد وصل هؤلاء الليبيون في الشهر الماضي ومعهم اوراق واثباتات مزيفة بصفة طلاب . اما معارضي النظام الليبي هنا فهم مقتنعون تماما ان تهديدا جديدا قد وصل الى لندن نظرا لتدفق وجوه جديدة لم تكن مألوفة بين الجالية الليبية .

والجدير بالذكر ان هناك حوالي ثلاثة الاف طالب ليبي يدرسون في جامعات بريطانيا وكلياتها وبعضهم يقوم بانتاج ونشر الاخبار المضادة للقذافي وذلك تحت سرية تامة . وهي في تزايد مستمر ومن آخر اخبارهم ان نظام القذافي قد وضع جائزة قيمتها خمسون الف جنيه لكل من يعطي عنوان احد المعارضين في لندن .

هذا ،ولقد ظهر التوتر بين موءيدي ومعارضي القذافي في بريطانيا .

مقتل اثنين بالرصاص

ولقد عاد احد موظفى السفارة الليبية في لندن السابق الى هنا ومعه اوراق مزيفة تثبت انه طالب في مرحلة الدكتوراه في احدى الجامعات الانكليزية . والجدير بالذكر ان هذا الموظف كان قد رجع الى ليبيا عندما حولت السفارة الى مكتب شعبي . ومن المعروف بين الليبين ان هذا الشخص اميّ تماما ولم تسمع الجامعة المزعومة به ابدا .ولقد قام هذا الرجل بالاتصال باحد المفكرين الليبين في لندن وحاول مقابلته للمرة الثانية تحت ظروف مريبة ولقد قرر هذا المفكر انه من الخطر جدا الذهاب للمقابلة وقال في تصريح له بعد ذلك "لا اعلم اذا ما كانوا يقصدونني ولا ادري ما اذا كان اسمي على القائمة ولكنني مرتاب جدا وسوف إكون حذرا الآن" .

وقبل اقل من سنة قامت فرق ارهابية ليبية بقتل شخصين معارضين للقذافي في لندن وحدث هذا وسط موجة من العمليات المماثلة في العواصم الاوروبية وذلك بعد ان هدد القذافي بتصفية معارضيه في المنفى اذا لم يعودوا الى بلادهم اما الارهابيين الليبين فكانوا من الشباب المتحمس الذي دفعه ايمانه الاعمى الى التخلص من هذه الاهداف .

ولكن رد الفعل العالمي اجبر القذافي على ترك سياسته هذه ، وفي الاشهر القليلة الماضية قامت ثلاث وفود ليبية بزيارة لكل من السعودية والمانيا الغربية وباريس وايطاليا ولندن لدعوة المهاجرين الليبين المعارضين للحكومة للعودة الى وطنهم .

القبض على احد المسلحين

تم القاء القبض على رجل ليبي مسلح كان قد اطلق النار على المسافرين في مطار روما . وكان هذا المسلح قد اعترف انه يريد قتل احد الليبيين الذي اسماه بـ(عدو القذافي) وعلى

اي حال فان موجة النشرات المضادة للنظام الليبي في اوروبا لم تنتهي على الرغم من حوادث القتل وانذار الناشرين والهجوم على اماكن بيع الجرائد الليبية في لندن.

واحد هذه النشرات الموجودة بين الليبيين حاليا هي رسالة كتبها القائم باعمال السفارة الليبية في غيانا سابقا وهوالسيد احمد ابراهيم احواس والتي يقول فيها انه قام بتدريب الكولونيل قذافي عندما كان مدربا عسكريا في الجيش الليبي ايام الملك ادريس ويضيف بانه لايتفق ابدا مع سياسة القذافي وحكومته .

والجدير بالذكر ان ترك السيد احمد لسياسة القذافي يعتبر واحدا من العديد من مثيلاتها فلقد استقال من قبله سفير ليبيا في الهند وسفير القذافي في الامم المتحدة.

اما هذه المعارضة التي توجد في اوروبا والولايات المتحدة والشرق الاوسط فانه ليس لها تنظيما منسقا يجمعها في الخارج ، وقادتها يمتنعون عن الظهور علنا كخلفاء للقذافي اما هدفهم فهو انجاز هذه المهمة الدقيقة الصعبة وهي التخلص من القذافي (ولو عن طريق انقلاب عسكري) دون ان يصبح للجيش سيطرة على الحكم .

عن الراصد

مواكب الفارغات

تقوم شلة "راهبات الثورة" المتكونة من الساقطات والمنحرفات باقتحام البيوت وتفتيشها بحثا عن أية حلي أو مجوهرات أو عملة أو اية أشياء اخرى ثمينة . وبلغت بهن الدناءة حتى صادرن اثاث المنازل البسيط مثل الفرش (المناديـر) والوسائد والكراسي بحجة أن هذه الاشياء زائدة عن حاجة اصحاب البيت "اذ لايجوز لك في مجتمع الثورة أن تحوز اكثر من حاجتك كما يقول القائد .." ومن هذا المنطلق فان المرأة التي يجدن عندها ستة اساور (حدايد) مثلا يستولن على ثلاثة ويتركن لها الباقي ، وكن يفعلن نفس الشئ مع باقي الحلي والاثاث .

<u>التعليق</u>

لقد سلب هذا الشعب شرفه وكرامته وعرضه بعد أن مسخ دينه وأنتهكت محارمه ونسفت مساجده . فماذا ننتظر ... ان الله سيزيدنا ذلا ان لم نأخذ بطريق الجهاد والتضحية في سبيل الله ونضرب اعناق الظالمين . "ان الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم " .

* * *

جاء في بيان اذاعه راديو طرابلس ان اللجان الشعبية أعلنت عن عزمها على مواصلة التصفية الجسدية للمعارضين سواءفي داخل ليبيا أو خارجها . وذكر هذاالبيان الذي اذيع في ختام المؤتمر الرابع للجان المجتمعة في ليبيا .

* * *

رئيس المخابرات الاسرائيلية "يهوشعساغي" أعرب عن تخوفه من سقوط نظام الاسد السفاح العلوي في سوريا المسلمة..ومن قبل ابدى رئيس وزراء الصهاينة نفس التخوف وأعلن عن حمايته للطائفية في سوريا .

المختار الاسلامي

الصمود و التصدي ...
والخطوط الحمراء !!

في مؤتمر صحفي عقد في تل أبيب قال الدكتور زفي لاينر من مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل أبيب أنه يوجد تفاهم ضمني بين اسرائيل وسوريا وذلك منذ الغزو السوري للبنان . وتقوم العلاقة بين سوريا واسرائيل على سلسلة من "الخطوط الحمراء" حيث يمكن لكل طرف أن يشعر الطرف الآخر بما يمكن وما لايمكن التسامح به من النشاط أو العمليات .

ان "الخطوط الحمراء" الثلاثة الأكثر أهمية في لبنان هي :

* عدم دخول السوريين الى المنطقة بين الزهراني ونهر الليطاني .
* عدم مهاجمة المواقع القوية للنصارى في بيروت .
* اعتبار السوريين قوة حراسة وليسوا تهديدا لاسرائيل ، بمعنى آخر انهم لا يجلبون معهم أسلحة مضادة للطائرات .

ويضيف لانير ان الانطباع السائد هو أن لبنان قفص من المتفجرات يمكن أن تؤدي الى اندلاع الحرب اذا فقدت سوريا واسرائيل السيطرة ، ولكنني وجدت أن الأمر ليس كذلك اذ أن الجانبين يملكان السيطرة على زبائنهما ، النصارى تحت سيطرتنا ، والفلسطينيون واليساريون تحت السيطرة السورية . فمثلا عندما هدد السوريون مواقع النصارى كان هناك ضغط على اسرائيل لارسال طائراتها ، ولكننا لم نفعل اذ بدلا من ذلك أعطينا اشارة للسوريين بأن هذا "خطا أحمر" وسمحنا لهم بالتراجع مع الاحتفاظ بماء الوجه .

(جيروز الم بوست ١٩/١٠/١٩٨٠م)

النقد الذاتي (بقية)

ان النقد الذاتي ضرورة ، ومراجعة الرصيد الاسلامي ضرورة . والنقد ليس للهدم بل انه للبناء . ومنهج القرآن منهج واضح في ممارسة النقد وتوضيح الأخطاء . وعلينا ألا نخشى النقد الموضوعي . بل علينا أن نرحب بذلك ونفتح صدورنا له . ويجب أن يكون مبدأ الشورى متمثلا في حياتنا اليومية والاجتماعية ، وأن ندرّب عناصرنا على الحوار ، والقدرة على النقاش في اطار تحكم الموازين الاخلاقية الاسلامية . ويسروا ولاتعسروا ، وبشروا ولاتنفروا "ان هذا الدين يسر ولن يشادّ الدين أحد الا غلبه . فسدّدوا وقاربوا وبشّروا واستعينوا بالغدوة والروحّة وشئ من الدّلجة ."

الكويت :

ألقت قوات الأمن الكويتية القبض على ثلاثة أفراد أحدهم دوبلوماسي واتهمتهم بمحاولة تفجير جميعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت . ومع ان الحكومة لم تذكر جنسية هذا الدوبلوماسي فان المعتقد أنه من سوريا ليعاقبوا مجلة المجتمع التي تشن حملة ضد النظام النصيري في سوريا وتؤيد المعارضة الاسلامية ضد الحكم .

(امباكت ٢٥/١٢/١٩٨٠م)

الناس سواسية

عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "ايها الناس انما أهلك من كان قبلكم أنهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الوضيع أقاموا عليه الحد أما والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها"

رواه البخاري ومسلم

احداث الجامعة وديمقراطية القذافي (بقية)

٣ ـ الطالب ناصر التكبالي ـ كلية العلوم.
٤ ـ الطالب طارق كعبار ـ كلية الزراعة .
٥ ـ الطالب فتحي الجدي ـ كلية الصيدلة .
٦ ـ الطالب نوري الشتيوي ـ كلية النفط .
٧ ـ الطالب محمد الاندلسي ـ كلية الهندسة النوويه .
٨ ـ الطالب زكريا الربيعي ـ خريج كلية العلوم .
٩ ـ الطالبة وسيلة العاشق ـ كلية الهندسة
١٠ـ الطالبة فاطمة القبطان ـ كلية الزراعة .

وتعرض جميع من قبض عليهم للضرب والتعذيب في مقر رابطة اتحاد الطلبة بالجامعة . ثم نقلوا الى "المثابة المركزية" بشارع الزاوية حيث استمروا في ضربهم وتعذيبهم.

كانت المعارضة عفوية معبرة عن رفض الطلبة للاوضاع المتردية وللحكم القذافي الاستبدادي وكانت عشوائية غير منظمة مما سهل عملية ضربها واخمادها في مهدها .

ولم تمض أسابيع قليلة حتى افرج عن المعتقلين ورجعت الجامعة الى الصمت الرهيب من جديد وكأن شيئا لم يكن ... واعيد عقد المؤتمرات لتخرج بقراراتها الموافقة لما جاء في خطاب "القائد" !!!!!

نور الفتوحات الاسلامية في ظلام الحصار والشدة

عرض للمسلمين في بعض الخندق صخرة عظيمة شديدة ، لاتأخذ فيها المعاول ، فشكوا ذلك الى رسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلما رآها أخذ المعول ، وقال : بسم الله ،وضرب ضربة فكسر ثلثها ، وقال: "الله أكبر ، أعطيت مفاتيح الشام ، فقطع ثلثا آخر ، فقال : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح فارس، والله اني لأبصر قصر المدائن الأبيض ، ثم ضرب الثالثة ، فقال : بسم الله فقطع بقية الحجر ، فقال : الله أكبر ، أعطيت مفاتيح اليمن ، والله اني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني الساعة .

هذا ، والمسلمون في شك من حياتهم يعضهم الجوع ، ويؤذيهم البرد ، وينذرهم العدو .

القومية بين التزوير والتبرير (بقية)

دعي القوم ينصر مدعيه
ليلحقه بذي الحسب الصميم
أبي الاسلام لا أب لي سواه
اذا افتخروا بقيس او تميم

لقد تهدد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وتوعد بالويل والثبور كل من يعيد الجاهلية او يعمل لها . والذين يقومون بذلك هم اعداء الاسلام ودعاة جاهلية ، وصفها الرسول الامين صلى الله عليه وسلم بأبلغ عبارة وأصرح لهجة في أشرف موكب

فوضعها تحت قدمه في حجة الوداع فقال: "ان كل شيء عن أمر الجاهلية تحت قدميّ هاتين موضوع" وليس هناك فرق كبير، عرف هؤلاء أو لم يعرفوا ، ولاشك هم يعرفون وله يخططون، الا من كان جاهلا مخدوعا .

فالى الذين احبوا الاسلام ـ بأي قدر ـ الآيدعو طريق الخير الى غيره . وما زال هناك متسع من الوقت والنفس قد يفوت ،ولات ساعة مندم.

الارقام تتكلم

* * *

ضمن برنامج "المنشأة" العامة للحديدوالصلب لانشاء مصنع للحديد بمدينة مصراتة ،منحت المنشأة عطائين لتنفيذ اجزاء من المشروع كان الاول للشركة الالمانية الغربية Fried-rick Krupp بقيمة ١٣٠٠ مليون مارك الماني (٢٢٠مليون دينار ليبي) اما الثاني فكان من نصيب الشركة اليابانية Kobe Steel وقيمته ١٦٠ مليون ين ياباني (٢٧ مليون دينار ليبي) هذا ولازالت اجزاء اخرى من المشروع في انتظار الشركات "المناسبة" للتعاقد عليها..

التعليق

هل يعلم المواطن ان كل ما يحتاجه هذا المصنع المزمع انشاؤه سيتم استيراده من الخارج بما في ذلك الحديد الخام وقد رصد لهذا الغرض مبلغ ١٠٠٠ مليون دينار ليبي والمصنع لن يستخدم الحديد الخام الموجود في فزان لرداءته كما صرح بذلك جلود سنة ٧٥ في مؤتمر "الاتحاد الاشتراكي" عند تقديم تقريره عن خطة "التنمية" . اما الايدي العاملة التي ستقوم بتشغيل هذا المصنع وصيانته هم آلاف المرتزقة من الاوربيين الذين سيجلبون الى البلاد لهذا الغرض ..... وبهذا نكون قد دخلنا عصر الصناعة الثقيلة كما نصحنا بذلك البكباشي الراحل .

* * *

حصلت الشركة السويدية Skanska Cementg-juteriet على عطاء بانشاء مركزين لتأهيل ذوي العاهات في كل من طرابلس وبنغازي . بلغت قيمة العطاء حوالي (٢٥) مليون دينار ليبي . والغريب فى الامران مركزين مطابقين قد تم انشاؤهما في كل من طرابلس وزليطن سنة ٧٦/٧٣ بالتعاقد مع شركات ليبية وطنية وكانت قيمة عقد مركز طرابلس (سيدي المصري) حوالي (٣،٥) مليون دينار !!!

* * *

منح المصرف العربي الليبي الاجنبي في سنة ١٩٨٠م عشرون سلفة لشركات ومؤسسات اجنبية واليك بعض هذه الشركات ونصيب كل منها .

١ — الشركة الايطالية "ENI" ١٥٠٠ مليون دولار .

٢ — الشركة الفرنسية (UBAF) ٦٥ مليون دولار .

٣ — المصرف اليوغسلافي الوطني (BNY) ٢٠٠ مليون دولار .

٤ — المصرف البرازيلي المركزي (CBB) ٢٠٠ مليون دولار .

٥ — الشركة الارجنتينية (YPF) ٣٠٠مليون دولار .

٦ — مصرف طوكيو الياباني ٥٠ مليون دولار.

* * *

أعطي مشروع انشاء مصفاة للنفط براسلانوف لشركتين ايطاليتين "بالامر المباشر !!" والشركتان هما "سنامبروجيتي" Snamprog-etti و "سايبم" Saipem علما بأن الاولى (سنام بروجيتي) — والتي يعتقد بعمالة جلود لها — سبق وان قامت بتنفيذ مشروع مصفاة الزاوية بطريقة سيئة جدا .

حيات كالتلال و عقارب كالبغال

للشهيد محمد مصطفى رمضان

تاريخنا الاسلامي يزخر بالعديد من المواقف الاسلامية التى وقفها المسلمون - وبصفة خاصة العلماء - من حكامهم حين انحرفوا عن شريعة الله . وحادوا عن الحق ، وهم كثيرا مايفعلون حين تطغيهم السلطة وتبطرهم النعمة ويتملكهم الغرور وحب الذات.

* من هذه المواقف حدثنا المرحوم الدكتور زكي مبارك - أو الدكاترة زكي مبارك كما كان يحلو لبعض اصدقائه أن ينادوه مداعبين لحصوله على عدة شهادات دكتوراه - حدثنا في كتابه "التصوف الاسلامي" عن مواجهة وقعت بين أحد التابعين - أى الجيل الذى تبع جيل الصحابة رضوان الله عليهم - وهو طاووس اليماني ، وهشام بن عبد الملك الخليفة الاموي .

* ولقد اتسمت هذه المجابهة بصفتين بارزتين هما الشجاعة والحسم .

* واذا وصفنا اجابات طاووس اليماني على أسئلة هشام التى اتصفت بالغرور سالف الذكر بأنها رائعة ومفحمة لما كنا منصفين .. فهي أكبر وأعمق من ذلك بكثير.

* ولعل علماء اليوم - الذين يسير معظمهم في ركاب الحكام أينما اتجهوا - يتعلمون شيئا مفيدا من تلك الاجابات ، ومن هذا الموقف الاسلامي الفريد .

قدم هشام بن عبد الملك (مكة) حاجا ،فلما دخلها قال : ائتوني برجل من الصحابة ، فقيل : يا أمير المؤمنين ، لقد تفانوا - أى ماتوا - فقال : من التابعين فأتي بطاووس اليماني ، فلما دخل عليه خلع نعليه بحاشية بساطه ، ولم يسلم عليه بامرة المؤمنين - أى لم يقل له يا أمير المؤمنين - ولكن قال : السلام عليك ياهشام ، ولم يكنه ، وجلس بازائه وقال: كيف أنت ياهشام ؟ فغضب هشام غضبا شديدا . وقال له : ياطاووس ما الذي حملك على ماصنعت ؟

قال طاووس : وما الذي صنعت ؟

فازداد هشام غضبا وغيظا وقال :

* خلعت نعليك بحاشية بساطي ، ولم تقبل يدي ، ولم تسلم علي بامرة المؤمنين ولم تكنني - أى لم تنادني بكنيتي - وجلست بازائي بغير اذني "!" .

* قال طاووس : اما ما فعلت من خلع نعلي بحاشية بساطك فاني اخلعها بين يدي رب العزة كل يوم خمس مرات فلا يعاقبني ولا يغضب علي .

* وأما قولك لم تقبل يدي ، فاني سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : لايحل لرجل أن يقبل يد أحد الا امراته من شهوة أو ولده من رحمة .

* وأما قولك ، لم تسلم علي بامرة المؤمنين ، فليس كل الناس راضين بامرتك فكرهت أن أكذب .

* واما قولك لم تكنني فان الله تعالى سمى أنبياءه وأولياءه فقال : " ياداود، ياعيسى " وكنّى أعداءه فقال " تبت يدا أبي لهب " .

البقية صفحة ٤٦

بيان صحفي

بسم الله الرحمن الرحيم

* * *

الحمد لله وحده والصلاة على من لانبي بعده .

عرفت معمر القذافي بومنيار طالبا بالكلية العسكرية سنة ١٩٦٥ عندما كنت مدرسا بها ، ثم عرفته ضابطا بالجيش الليبي حتى انقلاب سنة ١٩٦٩، عرفته شاذا في تفكيره وتصرفاته، وما اشد دهشتي وقلقي عندما أصبح على رأس السلطة في ليبيا عبر انقلاب ستظهر الايام من كان وراءه .

لقد رفضت اقتراحا في الايام الاولى للانقلاب بارسال برقية تاييد حتى لا يفهم منها اعترافي بهذا الوضع المريب ، كما عدلت عن فكرة كتابة مذكرة الى القذافي انصحه فيها وأعرض له تصوري لمنهج التغيير المطلوب ، وذلك لقناعتي أنه لايؤمن بالحوار ولا يعدل عن رأيه حتى ولو تبين له الحق في سواه.

لقد كان من الصعب علي وأنا أعرف جيدا من هو القذافي أن أعلن رأيي فيه ابان ذلك التأييد العفوي من جماهير شعبنا الطيب ، فاخترت أن اقوم بخدمة ديني وأمتي من أي موقع أوجد فيه، ولقد علمت من مصدر موثوق ومقرب حرص القذافي على بقائي خارج البلاد فكانت حياتي كلها تنقلا بين السفارات ، كان آخرها في غويانا بأمريكا الجنوبية . كنت أتابع اخبار البلاد وأرى بعيني عندما أعود بين الحين والآخر الخراب الاقتصادي والتفسخ الخلقي والانحراف العقائدي والفكري والفوضى الادارية والتخبط السياسي فضلا عن التذمر الشعبي على كل المستويات وفي جميع القطاعات ،وأتابع اخبار الارهاب والتسلط والقهر والظلم ومصادرة الحريات والاموال بشكل لم اسمع بمثله في التاريخ القديم والحديث لأمتنا .

لقد كانت تؤلمني في الاعماق حماقة القذافي وتهجماته على كل عزيز ،واستهتاره بكل المقدسات والقيم ، كما كنت أستغرب ممن يتبنون افكاره الباطلة ويروجون لها . وكنت أتساءل في نفسي عما يحدث ، وكيف يحدث ، وكيف يمكن مواجهته ، كما كنت أدرك أن دورا ايجابيا يتحتم عليّ القيام به ، وقد تنامى لدي هذا الشعور معتمادي نظام القذافي المتعجرف في ممارساته الوقحة لكافة أشكال الظلم والطغيان التي أدت الى ارتفاع كثير من الاصوات المعارضة له في الداخل والخارج وأصبح السكوت في نظري تقصيرا لاتبرره كل الاعتبارات التي حالت دون اعلان موقفي منه الى الان .

وان في تجربة العالم مع القذافي وخذلانه للقضايا الاسلامية، والتحررية ، وتدخلاته في شؤون الدول الاخرى وبالاخص الافريقية والعربية الشقيقة مايكفي للتدليل على الدور التخريبي الذي يقوم به ، والذي أدى الى تدمير سمعة ليبيا ومكانتها في العالم .

لذلك فانني وباسمي الشخصي أدين وبشدة كل الممارسات الخاطئة التي قام ويقوم بها التسلط القذافي العابث على الصعيدين الداخلي والخارجي .. وأحس انني أعبر بذلك عن موقف الغالبية العظمى من الشعب الليبي المنكوب الذي مافتئ يسعى جاهدا للتخلص من هذا الكابوس المزعج بعد أن تكشفت حقيقته منذ الاشهر الاولى للانقلاب النكد .

بناء على ماتقدم .. أعلن استقالتي من منصبي كمستشار بأمانة الخارجية وكقائم باعمال السفارة الليبية في غويانا ..كما أعلن عن عزمي للوقوف وبكل ما أملك مع كل العاملين المخلصين للعمل الجاد من أجل الاطاحة بهذا الطاغية الذي نكبت به بلادنا العزيزة لنعيد للشعب الليبي حريته المغتصبة لكي يختار نظام حياته وحكمه ضمن اطار عقيدة الاسلام وشريعته الراسخة وليحقق آماله في العزة والكرامة والازدهار والتقدم .

ولله الامر من قبل ومن بعد ....
وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

أحمد ابراهيم احواس
مستشار بأمانة الخارجية والقائم
بأعمال السفارة الليبية - غويانا .

١٢ ربيع الاول سنة ١٤٠١هـ.
١٨ يناير سنة ١٩٨١م.

ولي فيها مآرب اخرى

لقي الحجاج بن يوسف اعرابيا فقال: من اين اقبلت ؟ قال: من البادية .
قال: ما بيدك ؟ قال عصا أركزها لصلاتي ، واقوى بها على سفري ، وأعتمد عليها في مشيتي ليتسع خطوي ، اعبر بها النهر فتؤمنني ، وألقي عليها كساء فيسترني من الحر ، ويقيني من القر ، ومشجب ثيابي ، أعتمد بها عند الضراب ، واقرع بها الابواب ، واتقي بها عقور الكلاب ، تنوب عن الرمح في الطعان ، وعن الحربة عند منازلة الاقران ، ورثتها عن أبي ، وأورثها بعدي ابني ، وأهش بها على غنمي ، ولي فيها مآرب اخرى كثيرة لا تحصى ..

احواس في سطور



* انا مسلم من مواليد ١٩٣٨ في منطقة بنغازي ، تخرجت من الكلية العسكرية في العام ١٩٦٢، أي قبل "الثورة" بثماني سنوات ،بعد دورات في بريطانيا والولايات المتحدة في مجال اختصاصي سلاح الهندسة . في عودتي عيّنت مدرسا في الكلية العسكرية الليبية لمدة سنة . وكان معمر القذافي بين الطلاب الذين درّستهم في السنة النهائية .

* بعد الثورة ، أخضعت لاقامة جبرية ، ثم أبعدت في العام ١٩٧٠ الى السلك الدبلوماسي وتنقلت من كوبنهاغن (٧٠-١٩٧٢) بصفة امين ثان في السفارة ،الى جيبوتي (٧٢-١٩٧٣) بصفة امين اول ،الى عدن حتى أواخر١٩٧٥ بصفة قائم بالاعمال، فالى سنغافورة كمستشار للشؤن الاسلامية حتي اواخر١٩٧٦، ثم الى غويانا بصفة قائم بالاعمال.

* انا من عائلة متوسطة الحال اقرب الى الفقر منها الى الغنى ، والدي تاجر بسيط، وقد تعلمت في المدارس الرسميةالليبيةواذكر انني كنت متفوقا في دراستي .

* وفي الكلية العسكرية كنت الأول بين زملائي ،ورئيس عرفاء دورة التخرج. والى جانب الشؤن العسكرية تابعت دروسا مسائية في الثقافة الاسلامية والفكر الاسلامي .

لأن قلوبكم ماتت

مر ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه في سوق البصرة فقالوا له : يا ابا اسحاق ، ان الله يقول: ادعوني استجب لكم ونحن ندعوه فلا يستجيب لنا ، قال:

لان قلوبكم ماتت بعشرة أشياء :

* عرفتم الله فلم تؤدّوا حقه .
* قرأتم القرآن فلم تعملوا به .
* ادّعيتم حب الرسول صلى الله عليه وسلم فلم تعملوا بسنته .
* قلتم ان الشيطان عدوّكم فوافقتموه .
* قلتم انكم مشتاقون الى الجنة فلم تعملوا لها .
* قلتم انكم تخافون النار فلم تهربوا منها .
* قلتم ان الموت حق فلم تستعدوا له .
* اشتغلتم بعيوب الناس وتركتم عيوبكم .
* أكلتم نعمة الله فلم تشكروه عليها .
* دفنتم موتاكم فلم تعتبروا...

فكيف يستجاب لكم .

حيات كالتلال وعقارب كالبغال (بقية)

* وأما قولك جلست بازائي فاني سمعت أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه يقول: " اذا أردت أن تنظر الى رجل من أهل النار فانظر الى رجل جالس وحوله قوم قيام " .

فقال هشام : عظني .

* فقال : سمعت أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه يقول : "ان في جهنم حيات كالتلال ، وعقارب كالبغال تلدغ كل أمير لا يعدل في رعيته " .

ومعنى ذلك ـ يقينا ـ أن هذه الحيات وتلك العقارب لا تحصى ولا تعد بالنظر الى تاريخ البشرية المليء بالحكام الظالمين !

من السيرة العطرة



لما بلغ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خروج قريش استشار أصحابه ، وكان يعنى الأنصار لأنهم بايعوه على أن يمنعوه في ديارهم ،فلما عزم على الخروج من المدينة ، أراد أن يعلم ما عندهم ، فتكلم المهاجرون ، فأحسنوا ، ثم استشارهم ثانيا فتكلموا أيضا فأحسنوا ، ثم استشارهم ثالثا ، ففهمت الأنصار أنه يعنيهم ، فبادر سعد بن معاذ ،فقال : يارسول الله ! كأنك تعرض بنا ، لعلك تخشى أن تكون الأنصار ترى حقا عليها ألا تنصرك الا في ديارهم ، اني أقول عن الأنصار ، وأجيب عنهم ، فاضعن حيث شئت ، وصل حبل من شئت ، واقطع حبل من شئت ، وخذ من أموالنا ما شئت ، واعطنا ماشئت ، وما أخذت منا كان أحب الينا مما تركت ، وما أمرت فيه من أمر ، فامرنا تبع لأمرك ، فو الله لئن سرت حتى تبلغ البرك من غمدان ، لنسيرن معك ، والله لئن استعرضت بنا هذا البحر خضناه معك .

وقال له المقداد : لانقول لك كما قال قوم موسى لموسى : " اذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون " ، ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك ، ومن بين يديك ، ومن خلفك .

فلما سمع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أشرق وجهه وسر بما سمع من أصحابه ، وقال : سيروا ، وأبشروا .

أمّـــاه

(شــاعر اسـلامـي من لـيبيـا)

أمـاه لا تـجزعي فـالحافـظ اللـه
انـا سـلكنـا طـريقـا قـد خبرنـاه

في موكب من دعـاة الحق نتبعهم
على طـريق الهدى انـا وجـدنـاه

على حفافيه يـا أمـاه مرقدنـا
ومن جماجمنـا تـرس زوايـاه

ومن دمـاء الشهيد الحر يسفحهـا
على ضفافيه نسقي مـا غرسنـاه

أمـاه لا تـجزعي بل وابسمي فرحا
فحزن قلبك ضعف لست ارضـاه

انـا شمخنـا على الطـاغوت في شمم
نحن الرجـال وهم يـا أم أشبـاه

نذيقهم من سيـاط الصبر محنتهـم
فلم يروا للذي يرجون معنـاه

أمـاه لا تـشعريهم أنـهم غلبـوا
أمـاه لا تـسمعيهم منك (أواه)

ارضعتني بلبـان العز في صغـر
لا شيء من سطوة الطاغوت اخشاه

أمـاه رؤيـاك في قلبي مسطـرة
ونبع حبك أحيـا في ثنـايـاه

ومر طيفك يـا أمـاه يؤنسنـي
اني وان صفّت القضبـان القـاه

أمـاه هذا طريق الحق فـابتـهجـي
بمسلم بـاع للرحمن دنيـاه

هزأت بالارض والشيطان يعرضهـا
في زيفهـا ببريق الذل خـلاه

عشقت موكب رسل اللـه فـانطلقـت
روحي تحوم في آفـاق رؤيـاه

لا راحة دون التـحليق بسـاحتهـم
ولا هنـاء لـقلبي دون مغنـاه

عشقت ركب الهدى والنور يغمـره
عشقت حسنـا عليه الوحي اضفـاه

أمـاه بـايعت ربي واعتصمت بـه
مـا كنت اعرف درب الخير لـولاه

أمـاه ذلك دربي قد اموت بـه
فلا يسوؤك كأس ان شربنـاه

لا تـجزعي لفتى ان مـات محتسبـا
فالموت في الله اسمى مـا تمنـاه

أمـاه لا تـجزعي فـالحافظ اللـه
وهو الوكيل لنـا بـالغيب أمـاه

مـا كنت أعرف الخيـر لـولاه

